

ردمدا: ٤٥٨٦-٢٥٢١



الجملة العلمية نصف سنوية
الهيئة العليا لإحياء التراث

الجملة العلمية

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد السابع عشر، السنة التاسعة، شهر رمضان ١٤٤٦هـ. آذار ٢٥٢٥م





الجزء الثاني

مجلة علمية نصف سنوية

تعنى بالتراث المخطوط والوثائق تصدر عن مركز إحياء التراث

العدد السابع عشر

السنة التاسعة، شهر رمضان ١٤٤٦هـ. آذار ٢٠٢٥م



العتبة العباسية المقدسة
الهيئة العليا لإحياء التراث
مركز إحياء التراث

العتبة العباسية المقدسة. الهيئة العليا لإحياء التراث. مركز إحياء التراث.

الخزانة : مجلة علمية نصف سنوية تعنى بالتراث المخطوط والوثائق / تصدر عن مركز إحياء التراث ...
كربلاء، العراق : العتبة العباسية المقدسة، الهيئة العليا لإحياء التراث، مركز إحياء التراث، 1438 هـ . = 2017 -

مجلد : إيضاحيات ؛ 24 سم

نصف سنوية-. العدد السابع عشر، السنة التاسعة (آذار 2025)-

تتضمن إرجاعات بليوجرافية.

النص باللغة العربية ومستخلصات باللغة العربية والإنجليزية.

ISSN: 2521 - 4586

1. المخطوطات -- الدوريات 2. الدوريات العربية--العراق. أ. العنوان.

LCC: Z115.1 .A8378 2024 NO. 17

DDC: 011.31

مركز الفهرسة ونظم المعلومات التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدسة

الترقيم الدولي ردمد: ٤٥٨٦-٢٥٢١

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق العراقية ٢٢٤٥ لسنة ٢٠١٧م

كربلاء المقدسة - جمهورية العراق

يمكن الإتصال أو التواصل مع المجلة من خلال:

٠٠٩٦٤ ٧٨١٣٠٠٤٣٦٣

الموقع الإلكتروني: Kh.hrc.iq -- الإيميل: Kh@hrc.iq

صندوق بريد: كربلاء المقدسة (٢٣٣)

سعر البيع

داخل العراق: \$10 - خارج العراق: \$15

الإشراف العام

سماحة السيّد أحمد الصافيّ

رئيس التحرير

السيّد ليث الموسويّ

مدير التحرير

محّمّد محمّد حسن الوكيل

سكرتير التحرير

د. حسين هليب الشيبانيّ

هيئة التحرير

د. علي حبيب العيدانيّ (تدقيق اللغة العربية)

د. عمار محمود الكعبيّ (التنسيق والمتابعة)

حسن عريبي الخالديّ (التنسيق والمتابعة)

الإخراج الفنيّ

علي حسين علوان التميميّ

الترجمة الأنكليزية

الشيخ حبيب آل زعتر / لبنان

الهيئة الاستشارية

الأستاذ المتمرس الدكتور صاحب ابو جناح (العراق)

كلية الآداب/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس الدكتور طارق عبد عون الجنابي (العراق)

كلية التربية/ الجامعة المستنصرية

الأستاذ المتمرس نبيلة عبد المنعم (العراق)

مركز إحياء التراث العلمي العربي / جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور أحمد شوقي بنبين (المغرب)

مدير الخزانة الحسنية بالقصر الملكي بالرباط

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الحميد (مصر)

وزارة الآثار المصرية

الأستاذ الدكتور فاضل مهدي بيّات (تركيا)

مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الإسلامية

الأستاذ الدكتور منذر علي المنذري (العراق)

كلية الآداب/ جامعة بغداد

الأستاذ الدكتور وليد محمّد السراقبي (سوريا)

كلية الآداب/ جامعة حماة

الأستاذ الدكتور وليد محمود خالص (الأردن)

مجمع اللغة العربية /عمّان

الأستاذ الدكتور عباس هاني الجرحّاح (العراق)

مديرية التربية/ محافظة بابل

الأستاذ المساعد الدكتور علي فرج العامري (إيطاليا)

كلية العلوم الاجتماعية/ جامعة ميلانو بيكوكا

مكتبة الأمبروزيانا/ ميلانو

شروط النشر

- تنشر المجلة البحوث العلمية والدراسات المتعلقة بالمخطوطات والوثائق، والنصوص المحققة، والمتابعات النقدية الموضوعية لها.
- يلتزم الباحث بمقتضيات البحث العلمي وشرائطه في الإفادة من المصادر والإحالة عليها، والأخذ بأدب البحث في المناقشة والنقد، وآلا يتضمن البحث أو النص المحقق مواضيع تثير نعرات طائفية أو حساسية معينة تجاه ديانة أو مذهب أو فرقة.
- أن يكون البحث غير منشور سابقاً، وليس مقدماً إلى أية وسيلة نشر أخرى، وعلى الباحث تقديم تعهد مستقل بذلك.
- يكتب البحث بخط (Simplified Arabic) بحجم (١٦) في المتن، و(١٢) في الهامش، على أن لا يقل عن (٢٠) صفحة (A4).
- يُقدّم البحث أو النص المحقق مطبوعاً على ورق (A4) بنسخة واحدة مع قرص مدج (CD)، على أن تُرقم الصفحات ترقيمًا متسلسلاً.
- تقديم ملخص للبحث باللغة العربية، وآخر باللغة الإنكليزية، كلّ في صفحة مستقلة ويضمّ عنوان البحث، وأن لا يزيد الملخص على صفحة واحدة.
- تُراعى الأصول العلمية المتعارفة في التوثيق والإشارة، بإثبات اسم المصدر، واسم المؤلف، ورقم الجزء، ورقم الصفحة، مع مراعاة أن تكون الهوامش مرقّنة بشكل مستقل في كلّ صفحة.
- يزود البحث بقائمة المصادر بشكل مستقل عن البحث، وتتضمن اسم المصدر أو المرجع أولاً، فاسم المؤلف، ويليه اسم المحقق أو المراجع أو المترجم في حال وجوده، ثم الطبعة، فدار النشر، ثم البلد الذي نُشر فيه، وأخيراً تاريخ النشر، ويُراعى في إعدادها الترتيب الأبجائي لأسماء الكتب أو البحوث في المجالات، وفي حالة وجود مصادر أجنبية تضاف قائمة بها منفصلة عن قائمة المصادر العربية.

- تخضع البحوث لبرنامج الاستئلال العلمى ولتقویم سرى لبيان صلاحيتها للنشر، ولا تُعاد إلى أصحابها سواء قُبِلت للنشر أم لم تُقبَل، على وفق الضوابط الآتية:
- يُبلِّغ الباحث أو المحقق بتسليم المادة المرسله للنشر خلال مدّة أقصاها أسبوعان من تاريخ التسليم.
- يُبلِّغ أصحاب البحوث المقبولة للنشر بموافقة هيئة التحرير على نشرها وموعده المتوقع خلال مدّة أقصاها شهران.
- البحوث التي يرى المقومون وجوب إجراء تعديلات أو إضافات عليها قبل نشرها تُعاد إلى أصحابها مع الملاحظات المحددة، ليعملوا على إعادة إعدادها نهائياً للنشر.
- البحوث المرفوضة يبلِّغ أصحابها من دون ضرورة إبداء أسباب الرفض.
- يمنح كلّ باحث أو محقق نسخة واحدة من العدد الذي نُشر فيه ببحثه، مع ثلاثة مستلّات من المادة المنشورة، ومكافأة مالية.

تراعى المجلة في أولوية النشر:

- 1- تاريخ تسليم رئيس التحرير للبحث.
 - 2- تاريخ تقديم البحوث التي يتم تعديلها.
 - 3- تنوع مادة البحوث كلّما أمكن ذلك.
- البحوث والدراسات المنشورة تعبّر عن آراء أصحابها، ولا تعبّر بالضرورة عن رأي المجلة.
 - تُرتّب البحوث على وفق أسس فنية لا علاقة لها بمكانة الباحث.
 - يرسل المحقق أو الباحث الذي لم يسبق له النشر في المجلة موجزاً عن سيرته العمليّة، وعنوانه، وبريده الإلكتروني؛ لأغراض التعريف والتوثيق، على بريد المجلة الإلكتروني: Kh@hrc.iq
 - لهيأة التحرير الحق في إجراء بعض التعديلات اللازمة على البحوث المقبولة للنشر.
 - تنتخب هيئة التحرير البحوث المتميّزة المنشورة في المجلة وتكفّل بإعادة طباعتها بشكل مستقلّ.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجدّ وَالْإِجْتِهَاد

رئيس التحرير

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على المبعوث رحمةً للعالمين، محمّد بن عبد الله الصادق الأمين، وعلى آله الهداة الميامين، وبعد ...

(الجد) و(الاجتهاد) صفتان ممدوحتان يضيفان الدقة والإتمام على أيّ عمل يتّصف بهما، وميدان البحث العلميّ بعمومه على اتساع فضائه بحاجة ماسة ومباشرة إليهما؛ كونه معنيّاً باستقصاء الأخبار والأحداث وتوثيقهما، أو نقدهما بحيادية تامة وفق ما متاح من معطيات وصولاً إلى نتيجة تمثّل تأسيساً معرفياً، أو تصحيحاً لأغلاط أو اشتباهات اعترت بعض جوانب هذا الميدان.

إنّ هجر طائفة من الباحثين التدقيق في المصادر التي يستقون منها، والاكتفاء بما بين أيديهم من مصادر كسباً للوقت وتجنباً العناء، وتسليمهم المطلق بمعطيات من سبقهم دون التأكيد والتمحيص، وقلة الاطلاع والمطالعة في مجال الاختصاص على الأقلّ، والتسرّع غير المبرّر في إنجاز المؤلفات والأبحاث على حساب الدقة والرصانة، وما شابه ذلك، هي من مصاديق هجران هاتين الصفتين.

فمن مقومات الباحث الجاد والبحث الرصين: أنّ معلوماته لا تُستقى إلا من مصادرها الرصينة المعتبرة في فنّها، ولا يستعاض بمصادر أدنى منها دون سبب وجيه، والابتعاد عن حسن الظنّ والتسليم المطلق بالجهود العلمية للآخرين أو النقل عنها دون التأكّد والتدقيق، والازدياد في المطالعة خاصّة بما يرتبط بالاختصاص، والتوطنّ لتحلّل الصعاب والمعوقات التي تواجه عملية البحث والتأليف والتعامل معها بسعة الصدر، والإصرار على الإتيان بما هو جديد كلاً أو ضمناً، سعياً في إثراء المكتبة الإسلامية.

هذه المقومات وغيرها يوجبها الدور العظيم الذي يحمله أرباب الأقاليم والتأليف، والمسؤولية الكبيرة التي يضطلع بها معشر الباحثين، فهذا الدور وتلك المسؤولية لا يمكن أداؤهما بوجههما الأتم دون أن يكون المباشران لها غايةً في الجدِّ والمثابرة.

فالتدوين مسؤولية كبيرة، وأمانة عظيمة، وفي ذات الوقت هو مهمة خطيرة، أريد له أن يكون وسيلةً لإنارة العقول، ونشر الأفكار السامية، ونقد الأخبار الزائفة، وفق المنهج العلميِّ القويم، لذا لا يستهين به إلا مدعي العلم، ولا يخوض غماره إلا من تسلح بسلاح المعرفة واجتهد في توظيفه السليم.

فهذه دعوة لكلِّ المؤسَّسات المعنية رسمياً وغير رسمياً، والشخصيات الفاعلة، أن تضطلع بدورها في الارتقاء بالمستوى العلميِّ والثقافيِّ لكلِّ من تنطبق عليهم صفة (باحث) في كلِّ المجالات والمراحل، بما ينعكس إيجاباً على ثقافتهم ومن ثمَّ على أقاليمهم، في خطوة جادة لمواجهة موجة التسطُّح الفكريِّ التي غزت شباننا، وبدت تظهر على نسبةٍ معتدِّ بها من نتاج باحثينا، والتي أريد لها أن تسود هذا الجيل والأجيال القادمة، في محاولة لترسيخها وجعلها ثقافة أمة، وهذا ما لا نظنَّه سيفلح؛ أملاً بأرباب العقول الراجعة ممَّن يوقنون تلك المساعي، ويدركون مآربها، ويسعون لوأدها كلِّ من مكانه ومجاله.

والحمد لله أولاً وآخراً

المحتويات

الباب الأول: دراسات تراثية

د. أحمد جاسم النَّجْفِيّ كلية التربية الأساسيّة / جامعة الكوفة العراق	المصاحف المنسوبة إلى الإمام عليّ عليه السلام دراسة في حقيقتها ومضمونها	١٧
عمّار السيّد مجتبی آل سیّد یوشع الموسويّ الحوزة العلميّة - النجف الأشرف العراق	دراسة في أسانيد رسالة الحُفوق ومصادرها	٥٥
الشيخ محمد عيسى البناي القطيفي الحوزة العلميّة السعوديّة	جامع المقال للشيخ الطريحي ريادة في بحث المشتراكات الرجالية	١١٧
أ. د. صاحب جعفر أبو جناح كلية الآداب - الجامعة المستنصرية العراق	منوال الصناعة النحوية وكنياتها عند ابن رشد قراءة في كتاب (الضروري في صناعة النحو)	١٦١
أ. د. عبد الرحمن بغداد المركز الجامعي مغنية الجزائر	فهرس المخطوطات العربيّة بمدرسه تلمسان باعتماد أوغست كور (Auguste Cour) (قراءة في تكون الفهرس وصبطه وخصائصه)	١٨٩
منيف فياض مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة العراق	تحقيق التراث المخطوط وارتباطه بالنقد في منهج البحث العلميّ	٢١٩
د. مدين حامد عبد الهادي محمود كلية الآثار - جامعة الفيوم مصر	دراسة تجريبية لظاهرة التلف الحامضي القاعدي (التحلل المائيّ المؤكسد) لكريبتات الحديدوز في المخطوطات المدونة بأخبارها التفاعلية	٢٦١

الباب الثاني: نصوص محققة

إعداد: صلاح مهديّ السراج مدير مركز تصوير المخطوطات وفهرستها - العتبة العباسية المقدسة - العراق	مُشاهدات الشيخ إبراهيم البيّاضي في خزينة ومكتبة الإمام الرضا عليه السلام في إحدى زياراته إلى خراسان	٢٨٩
--	---	-----

تحقيق: علي عداي ناهي الحساوي مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة العراق	زَادُ الْمُسَافِرِينَ تأليف: الشَّيْخِ مِيرَزَا مُحَمَّدِ ابْنِ مِيرَزَا سُلَيْمَانَ الطَّبِيبِ التَّنْكَابُنِيِّ (ت ١٣٠٢هـ)	٣١٣
إعداد وتقديم: السيد سلمان هادي آل طعمة باحث تراثي العراق	رَوْحُ الْبَيَانِ فِي الْإِجَازَةِ لِلسَّيِّدِ سَلْمَانَ إِجَازَةُ السَّيِّدِ مَهْدِيِّ الْكَاطِمِيِّ إِلَى السَّيِّدِ سَلْمَانَ هَادِي آلِ طُعْمَةَ	٣٦٥

الباب الثالث: نقد النتائج التراثي

الشيخ فاضل حبيب الحلبي الحوزة العلمية - النجف الأشرف العراق	وَفَقَاتُ نَقْدِيَّةٌ جَادَةٌ مَعَ تَحْقِيقِ التُّرَاثِ الرِّيَاضِيِّ الْمُطْبُوعِ فِي ضِمْنِ مَوْسُوعَةِ الشَّيْخِ بَهَاءِ الدِّينِ الْعَامِلِيِّ	٣٩٩
أحمد عبدالعاطي الآثاري باحث في رسوم آثار الرسول ﷺ بجامعة أسيوط مصر	تَنْزِيهُهُ الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ عَمَّا لَمْ يَنْبُتْ مِنَ الْآثَارِ (دراسة نقدية لنشرتي الكتاب)	٤٥٣

الباب الرابع: فهرس المخطوطات وكشافات المطبوعات

الشيخ محمد تقى الفقيه العاملي باحث متخصص بالتراث العاملي لبنان	فَهْرَسُ مَخْطُوطَاتِ مَكْتَبَةِ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ تَقِيِّ آلِ فَضْلِ اللَّهِ الْعَامِلِيِّ	٤٩١
حيدر كاظم الجبوري باحث ببلوغرافي متخصص العراق	دَلِيلُ النُّصُوصِ وَالْإِجَازَاتِ الْمُحَقَّقَةِ فِي المَوْسُوعَاتِ وَالْكَتُبِ / الْقِسْمُ الرَّابِعُ	٥١١

الباب الخامس: أخبار التراث

هيئة التحرير	مِنَ أَخْبَارِ التُّرَاثِ	٥٣٥
--------------	---------------------------	-----



زَادُ الْمُسَافِرِينَ

تَأْلِيفُ: الشَّيْخِ مِيرْزَا مُحَمَّدِ ابْنِ مِيرْزَا سُلَيْمَانَ
الطَّبِيبِ التَّنْكَابُنِيِّ (ت ١٣٠٢هـ)

Zad al-Musafireen

*Sheikh Mirza Muhammad ibn Mirza Sulayman
al-Tabeeb al-Tankabni (1302 AH)*



تحقيق

علي عداي ناهي الحسناوي
مركز إحياء التراث - العتبة العباسية المقدسة
العراق

Annotated by

Ali Addai Nahi al-Hisnawi

Heritage Revival Center - Al-Abbas's Holy Shrine

Iraq



الملخص

هذه الرسالة الصغيرة (زاد المسافرين) من مختارات مؤلفها (الشيخ ميرزا محمد ابن ميرزا سليمان الطيب ابن محمد رفيع التَّنكابنِي حَمَلَة)، تضمّنّت أحاديث، ومواعظ، ونصائح، وقصصًا، وأبياتًا شعريّة في الأخلاق، جمعها من الأحاديث المرويّة عن النبيّ الأمين عليه السلام، ومن أهل بيته الميامين عليهم السلام، ومن أخبار الحكماء.

فقد جاء فيها بمواضيع كثيرة في الحثّ على ترك الدنيا وزينتها، واللجوء إلى الأعمال التي تُقوّم العبدَ ليصل بها إلى مبتغاه في الآخرة؛ وهي رضا الله عزّ وجلّ، وستجد في طياتها الكثير مما ذكرنا من مواعظ ونصائح في الأخلاق لتزوّد العبد إلى يوم لا ينفع فيه مالٌ ولا بنون إلاّ من أتى الله بقلبٍ سليم.

Abstract

This short treatise Zad al-Musafireen is a selection of the works of its author, Sheikh Mirza Muhammad ibn Mirza Sulayman al-Tabib ibn Muhammad Rafi' al-Tankabni. It includes hadiths, sermons, advice, stories, and verses of poetry on morals. He collected it from the hadiths narrated from the trustworthy Prophet, his blessed family, and the stories of the wise. He included many topics in it, urging people to abandon this world and its adornments and to resort to actions that strengthen the worshipper so that he can achieve his goal in the afterlife, which is Allah's satisfaction. You will find within its folds many of the sermons and moral advice we mentioned to prepare the worshipper for the Day when neither wealth nor children will be of any benefit to anyone except who comes to Allah with a sound heart.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه الأمين، وحبیب إله العالمين، أبي القاسم محمد صلى الله عليه وآله، وعلى آل بيته الطيبين الطاهرين المنتجبين، هداة الخلق أجمعين عليهم السلام، لا سيما الإمام المهدي المنتظر عنه الله تعالى، صلاة دائمة إلى يوم الدين. وبعد:

يُعدّ الدين الإسلامي دين الأخلاق الحميدة والقيم الرفيعة، حيث جاء الإسلام ليتمم مكارم الأخلاق ويُرسخها في النفوس، إذ أكد القرآن الكريم على الأخلاق بوصفها جزءاً لا يتجزأ من الإيمان، وعندما وصف الله تعالى نبيه الكريم صلى الله عليه وآله بقوله: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾^(١) وعندما قال النبي محمد صلى الله عليه وآله «إِنَّمَا بُعِثْتُ لِأَتَمِّمَ مَكَارِمَ الْأَخْلَاقِ»^(٢)، وهذا تصريح واضح بأهمية الأخلاق في الإسلام ودورها في بناء الفرد والمجتمع.

وإنّ للأخلاق أثراً في المجتمع، إذ تُعدّ أساس استقرار المجتمعات ونجاحها، فهي تعزّز الثقة بين الأفراد، وتُنشر المحبة والتسامح والعدل بين الناس؛ لأنّ المجتمع الذي يسوده العدل والتسامح والأمانة يكون مجتمعاً متماسكاً وقوياً، وتكمن أهمية الأخلاق في المجتمع بأنّها ليست مجرد فضائل فردية، بل هي دعامة أساسية لاستقراره ونهضته.

وقد روي عن الرسول الكريم صلى الله عليه وآله أنه قال في حسن الخلق: «أَكْثَرُ مَا يُدْخِلُ النَّاسَ الْجَنَّةَ تَقْوَى اللَّهِ وَحَسَنُ الْخُلُقِ»^(٣).

ولهذا يجب على كلّ إنسان يريد أن يتزوّد من دار الدنيا إلى دار الآخرة أن يتحلّى بحسن الخلق، ولأهميّة هذا الموضوع ألف علماءنا رضوان الله عليهم كتباً ورسائل كثيرة

(١) سورة القلم: الآية ٤.

(٢) السنن الكبرى للبيهقي: ١٠ / ١٩٢ ب: بيان مكارم الأخلاق ومعاليها.

(٣) كنز العمال: ١٥ / ٨٠١.

فيه، ومن بينهم مؤلفنا الميرزا محمد بن سليمان التُّنكَابُنِيُّ رحمته الذي جاء بهذه الرسالة المفعمة بأحاديث النبي ﷺ والأئمة من أهل بيته عليهم السلام، وقد سماها بـ(زاد المسافرين). وقد قدّمنا للرسالة الماثلة بين يدي القارئ الكريم مقدّمة مختصرة بيّنا فيها نبذة من حياة المؤلّف رحمته، مشتملة على: اسمه، وولادته ونشأته، وأولاده، وأساتذته، وتلاميذه، ومؤلفاته، ووفاته ومدفنه.

وكذلك تعريف بالمؤلّف، وقد تضمّن: موضوع الرسالة، ومواصفات النسخة المعتمدة، وذكر منهجنا في التحقيق، ونماذج من صور المخطوطة، وهي كما يأتي:

المؤلف

١. اسمه:

هو الشيخ ميرزا محمد ابن ميرزا سليمان الطبيب ابن محمد رفيع ابن ملا عبدالمطلب ابن ملا علي بن نائب حسين ابن الطبيب الماهر ميرزا قوام الدين التُّنكَابُنِيُّ ^(١).

٢. ولادته ونشأته:

وُلِدَ المؤلّف رحمته في سنة (١٢٣٤ أو ١٢٣٥هـ) في نواحي تُنكابن ^(٢)، وقد نشأ في بيئة علميّة خصبة؛ حيث كان أجداده من مشاهير العلماء، وتلقّى دروسه الأولى على أبيه وأخواله، فقد كانوا علماء أيضًا ^(٣).

أمّا والده الميرزا سليمان الطبيب المتوفى حدود سنة (١٢٥٠هـ)، فقد كان متمكّنًا جدًّا من العربيّة، ودرس عند الملا عليّ النوريّ مدّة (٢٢) سنة، ودرس كتب الملا صدرًا، ودرس شرح (اللمعة) عند الأخوند الملا محمد عليّ النوريّ، وكان يُدرّس شرح (التجريد)، و(الشوارق)، وشرح (اللمعة)، وتفسير القاضي لأفاضل الطلاب، ثمّ شرع في علم الطبّ،

(١) ينظر: قصص العلماء: ١١٨ رقم ٤، نقباء البشر: ق/٥-٢١٢-٢١٣ رقم ٣٠٤.

(٢) تُنكابُن: بضمّ المثناة الفوقية وسكون النون وبالكاف الفارسيّة بعدها ألف وباء موحدة مضمومة ونون، بلدة من بلاد إيران بناحية (قزوين). (أعيان الشيعة: ٢/١١٥).

(٣) قصص العلماء: ١٢٣.

وكان أستاذه فيه الميرزا إسماعيل الأعرج الإصفهاني؛ حيث عمل في الطب مدة سنتين بنحوٍ فاق أقرانه، وصار المدرّس الوحيد للقانون في دار السلطنة (إصفهان).^(١)

وأما أخواله، فقد قال **رحمته**: «درست السيوطي والكبرى وحاشية الملا عبدالله عند الخال المفضل السيد أبي جعفر علي بن محمد حسين الثنكائبي، والسيد حسين أعلى الله مقامهما، وكان السيد أبو جعفر من تلامذة السيد علي صاحب (الرياض).

وكان والدي وخالي المفضل قد أمرني بأن أكتب تعليقه على الجامي والسيوطي، فكتبت شيئاً قدرت عليه»^(٢).

ولمّا توفّي والده -وكان ذلك أوان بلوغه- وفرغ من المقدمات، هاجر إلى العتبات العاليات في العراق، فأخذ ينهل العلوم من أساطينها حتى أصبح عالماً فاضلاً، ومنتجعاً ماهراً، فكان كثير التصنيف في كل العلوم.^(٣)

٣. أولاده:

للمؤلف **رحمته** أربعة أولاد ذكرهم في قصصه، كما أنّ له ولدًا خامسًا نقل عنه الشيخ آغا بزرك في (نقباء البشر) عن السيد شهاب الدين التبريزي، والشيخ محمد علي المعلم الإصفهاني، مستظهرًا أنه وُلد له بعد إنهاء كتاب (القصص)؛ لذا لم يذكره المؤلف **رحمته** من ضمن أولاده الأربعة، وقد أجازهم في رواية ما رواه من الأخبار التي ذكرها في مؤلفاته ومؤلفات الثقات من الأصحاب والمشايخ؛ وهم:

أ. الميرزا أبو محمد موسى الملقب بنصير الدين (ق ١٣-١٤)، فاضل، مشتغل بالطب، ملك نسخة من كتاب (الفاخر في الطب) للرازي، وأتم خرومها، وكتب عليها تعليقات تدل على اطلاعه بالطب وفضله في العربية.^(٤)

(١) ينظر قصص العلماء: ١١٨-١٢١.

(٢) قصص العلماء: ١٢١-١٢٢.

(٣) ينظر قصص العلماء: ١٢١-١٢٢، معجم رجال الفكر والأدب في النجف: ٣٢٠/١.

(٤) ينظر قصص العلماء: ٨٠٨، تراجم الرجال: ٢/ ٨٣٤ الرقم ١٥٦٦.

- ب. أبو سليمان محمد الملقَّب بـ(التقيّ)، وهو الولد الثاني للمؤلِّف رحمته.^(١)
- ت. عليّ نقيّ الشهير بـ(المجتهد السليمانيّ) المولود حدود سنة (١٢٨٠هـ) والمتوفّي سنة (١٣٤٢هـ)، وهو الولد الثالث للمؤلِّف رحمته، نشأ في حجر أبيه، وقد انصرف إلى تعلّم الصرف، والنحو، والمعاني والبيان في السابعة من عمره، وقد قرأ المقدمات والسطوح وحضر مدّةً على أبيه، كما حضر بحث الميرزا محمّد حسن الآشتيانيّ، وفي حدود سنة (١٣٠٨هـ) ذهب إلى النجف الأشرف وحضر عند أعلامها، ومنهم الميرزا الشيرازيّ.^(٢)
- ث. محمّد الملقَّب بـ(باقر)، وهو الولد الرابع للمؤلِّف رحمته.^(٣)
- ج. آغا مهدي نزيل طهران، وهو الولد الخامس للمؤلِّف رحمته الذي لم يذكره في قصصه، كان حيّاً سنة (١٣٥٢هـ).^(٤)

٤. أساتذته:

- كان للمؤلِّف رحمته أساتذة علماء أجلاء في علمي المنقول والمعقول، تتلمذ عليهم وأخذ ينهل منهم في شتى العلوم حتّى أصبح من فحول العلماء، ففي المنقول ذكر منهم:
- أ. الملاً صفر عليّ اللاهيجانيّ الجيلانيّ القزوينيّ، الذي كان ساكناً بقزوین (ت ١٢٧٥هـ).
- ب. الملاً محمّد صالح البرغانيّ (ت ١٢٨٣هـ).
- ت. الملاً عبد الكريم الإيروانيّ القزوينيّ، كان حيّاً في حدود سنة (١٢٦٠هـ).
- ث. الملاً محمّد جعفر الإستراباديّ (ت ١٢٦٣هـ).
- ج. حجة الإسلام السيّد محمّد باقر بن عليّ الحسينيّ القزوينيّ (ت ١٢٨٠هـ).
- ح. الشيخ محمّد إبراهيم بن محمّد حسن الخراسانيّ الكلباسيّ (ت ١٢٦١هـ).
- خ. الشيخ محمّد حسن صاحب كتاب (جواهر الكلام) (ت ١٢٦٦هـ).
- د. الشيخ حسن ابن الشيخ جعفر النجفيّ (ت ١٢٦٢هـ).

(١) لم نعثر على ترجمة له، وقد ذكره المؤلِّف رحمته في ضمن أولاده في (قصص العلماء): ٨٠٨.

(٢) ينظر قصص العلماء: ٨٠٨، مستدركات أعيان الشيعة: ٣/ ١٥٣.

(٣) لم نعثر على ترجمة له، وقد ذكره المؤلِّف رحمته في ضمن أولاده في (قصص العلماء): ٨٠٨.

(٤) ينظر: نقباء البشر: ٥/ ٢١٤، الرقم ٣٠٤، الذريعة: ٣/ ٢٩٨، الرقم ١١١٢.

- ذ. الشيخ محسن خنفر (ت ١٢٧٠هـ).
- ر. الشيخ مرتضى الأنصاري النجفي (ت ١٢٨١هـ).
- ز. الملا السيد آغا بن عابد الدربندي (ت ١٢٨٥هـ).
- س. الأستاذ السيد إبراهيم صاحب (الضوابط) (ت ١٢٦٢هـ)، الذي كان محور دائرة الفضل والكمال في الفقه والأصول والرجال للمؤلف رحمته.
- أما في علم المعقول فقد تتلمذ رحمته على تلامذة الآخوند الملا علي النوري (ت ١٢٤٦هـ أو ١٢٤٧هـ)، مثل:
- أ. الملا السيد القزويني (ت ١٢٨٥هـ).
- ب. الحاج محمد جعفر اللنكرودي (ت.ق ١٣هـ) الساكن إصفهان.
- ت. السيد رضي المازندراني (ت ١٢٧٠هـ) الساكن إصفهان.
- ث. السيد علي ابن السيد محمد حسين التُّنكابُني (ت ١٢٥٧هـ) الساكن دار الخلافة طهران، وهو خال المؤلف رحمته، وكان مسلماً به في علم الحكمة، وقد درس عنده مدّة كتاب (الشوارق)^(١).

٥. تلاميذه

- تتلمذ على الميرزا رحمته جمعٌ من أهل الفضل والكمال، وقد أجاز بعضهم، منهم:
- أ. السيد علي بن إسماعيل القزويني (ت ١٢٩٨هـ)، وهو من أرحام صاحب (الضوابط)، وكان من معروف تلك البلدة، وله إجازة من أستاذه الميرزا رحمته.^(٢)
- ب. الشيخ الحاج محمد الطهراني تُوِّي بعد سنة (١٣٢٠هـ)، كان ساكناً طهران ويصلي الجماعة في مسجد الجمعة، وله إجازة من أستاذه الميرزا رحمته.^(٣)
- ت. السيد أحمد الكيسمي، ساكن لاهيجان ومن علماء تلك المنطقة المعروفين.

(١) ينظر: قصص العلماء: ١٢٢، ١٥٣.

(٢) ينظر نقباء البشر: ١٣٠٨ الرقم ١٨٢٩.

(٣) ينظر الذريعة: ٤٢ / ٨ الرقم ٨٧.

- ث. الميرزا محمد حسن من أبناء عمّه، وكان من مَهْرَةَ أهل الزمان في الأصول.
- ج. السيّد محمد رحيم بن قاسم بيك (ت. ق. ١٤هـ)، ساكن تُنكابن.
- ح. الآخوند المولى عبد العليّ المرجاني الطالقانيّ (ت. ق. ١٤هـ).
- خ. الآخوند المولى عليّ المرجانيّ الطالقانيّ^(١).
- د. الميرزا أبو الحسن بن الحسين بن نقّيّ الرودباريّ الجيلانيّ تُوفّي بعد سنة (١٣٣٨هـ)، تتلمذ على المؤلّف رحمته حين إقامته في (لاهيجان) سنة (١٢٧١هـ)^(٢).
- ذ. السيّد حسن بن جواد الحسينيّ الرامسريّ (ت. ١٣٦٠هـ)، وقد تتلمذ على المؤلّف رحمته في سنة (١٢٩٨هـ) عندما دخل مدرسة الميرزا في قرية سليمان آباد^(٣).

٦. مؤلّفاته:

كان المؤلّف رحمته كثير التأليف؛ فكتب في معظم العلوم نظماً ونثراً، فصدر له من المؤلّفات ما يناهز المائتين كتاب، منها:

في علم التفسير:

١. توشيح التفسير في مجلّدين.
٢. تفسير سورة (والضحى).
٣. تفسير سورة (الفيل).
٤. تفسير سورة (النصر).
٥. تفسير سورة (القدر)، باللغة الفارسيّة.
٦. تفسير سورة (القدر)، باللغة العربيّة.

(١) هؤلاء التلاميذ السبعة ذكرهم المؤلّف رحمته في (قصص العلماء): ١٥٤-١٥٥.

(٢) ينظر تراجم الرجال: ٣١ / ١.

(٣) ينظر مستدركات أعيان الشيعة: ٦٣ / ٣.

في علم الصرف:

١. شرح تصريف الزنجاني.
٢. شرح لشرح التفتازاني لتصريف الزنجاني.
٣. منظومة في علم الصرف.
٤. شواهد شرح المنظومة.

في علم النحو:

١. شرح العوامل الجرائية.
٢. شرح الصمدية.
٣. شواهد عوامل الملاء محسن.
٤. منظومة في علم النحو.

في علم المنطق:

١. حاشية على الرسالة الكبرى.
٢. منظومة في المنطق.
٣. شرح ديباجة شرح الشمسية.
٤. منظومة مختصرة في آداب المناظرة.

في علم اللغة:

١. كتاب لغة الأضداد.

في المراثي:

١. بحر البكاء على وزن بحر المتقارب فارسي.
٢. كتاب مجمع المصائب.
٣. المرحلة الحسينية.
٤. مواظ المتقين.
٥. كتاب إكليل المصائب في مصائب فخر الأطايب سيّد الشهداء عليه السلام.

في علم الكلام والمعقول وشرح الأدعية والزيارات:

١. منظومة في علم الكلام.
٢. شرح فارسيّ لحديث كُميل.
٣. شرح الزيارة الرضويّة.
٤. ألفيّة منظومة في التوحيد والعدل.
٥. منظومة ألفيّة في إثبات الخلافة بلا فصل لأمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب، مسماة بد(لآلي الولاية).

في علم الدراية:

١. منظومة الدراية.
٢. شرح وجيزة البهائيّ في علم الدراية.

في علم التراجم:

١. كتاب تذكرة العلماء.
٢. كتاب قصص العلماء.
٣. كتاب كرامات العلماء: وهو في بيان الكرامات التي صدرت عن علماء الإماميّة.

في علم الأصول:

١. منظومة الأصول.
٢. كتاب موارد الأصول.
٣. رسالة الأصول من دون نقط.
٤. كتاب لسان الصدق في الأصول.
٥. تعليقة على القوانين.

في الفقه:

١. كتاب بدائع الأحكام في شرح شرائع الإسلام.
٢. تعليقة على الروضة البهيّة.
٣. رسالة في الوضوء.

٤. منظومة ألفية في قواعد الفقه الكلية.
٥. رسالة في غسل الجنب في حيض بين المساجد.
٦. رسالة جنة النار في الصوم.
٧. رسالة في المواريث.
٨. رسالة في المتاجر.
٩. رسالة في أحكام العقود.
١٠. رسالة زوال الإذن في أثناء الصلاة.
١١. حواشٍ على الشرائع.

التأليفات المتفرقة:

١. زاد المسافرين (وهو الكتاب الذي بين يديك).
٢. رسالة في الإنشاءات والمراسلات.
٣. رسالة في آداب التعليم والتعلم والمطالعة والمذاكرة.
٤. رسالة الفرائد في علم القراءة.
٥. رسالة في علم الحروف.
٦. كتاب معين البكاء في الحكايات المبكية.
٧. حواشٍ على زاد المعاد... وغيرها.^(١)

٧. وفاته ومدفنه:

توفي المؤلف رحمته -بحسب نقل الشيخ الطهراني في (نقباء البشر)، عن السيد شهاب الدين التبريزي والشيخ محمد علي المعلم الإصفهاني، عن آغا مهدي ابن المؤلف- في يوم الثلاثاء ٢٨ جمادى الآخرة سنة (١٣٠٢هـ)، ودُفن بـ(سليمان آباد)، إحدى قرى تُنكابن^(٢).

(١) ينظر قصص العلماء: ١٣٤-١٥٣.

(٢) نقباء البشر: ٥/٢١٤، الذريعة: ٣/٢٩٨ الرقم ١١١٢.

المؤلف

موضوع الرسالة

هي رسالة صغيرة من مختارات المؤلف رحمته، تضمّنت أحاديث، ومواعظ، ونصائح، وقصصاً، وأبياتاً شعرية في الأخلاق، جمعها من الأحاديث المروية عن النبي الأمين عليه السلام، ومن أهل بيته الميامين عليهم السلام، ومن أخبار الحكماء.

فقد جاء فيها -أي الرسالة- مواضيع كثيرة في الحثّ على ترك الدنيا وزينتها، واللجوء إلى الأعمال التي تُقوّم العبدَ ليصل بها إلى مبتغاه في الآخرة؛ وهي رضا الله عز وجل، وكذلك أورد المؤلف بعض القصص والحكايات التي تدلّ على غرور الدنيا ولعبها بأهلها، وذكر الموت، والتأسّف على صدور الذنوب، وكذلك أورد مواعظ تدلّ على أنّ الدنيا ما هي إلا دار فناء، يجب على العبد فيها أن يتدبّر بأموره وأعماله، وأن يكون محبباً لخالقه؛ حتى يبذل نفسه في مرضاته سرّاً وعلانية، وعلى العبد أن يحاسب نفسه ويُمهدّ لها، ويتزوّد قبل رحيله عن الدنيا، وهذا هو الطريق إلى الآخرة للفوز بالجنان، وأن يُكثر من ذكر هادم اللذات؛ لأنّ العبد بين يومين؛ يوم قد مضى وأحصى فيه عمله فختم عليه، ويوم قد بقي لا يدري لعله لا يصل إليه.

وقد أورد حديثاً نبوياً لسيد البشر النبي الأعظم عليه السلام أنه قال: (الدنيا دار بلاء، هي المغوية لمن أطاعها، والفائز من أعرض عنها، والهالك من هوى فيها، فطوبى لعبدٍ لقي فيها ربّه، وقدّم توبته، وغلب شهوته، من قبل أن تلقّيه الدنيا على الآخرة فيصبح في بطن موحشة غبراء مدلهمة ظلماء، لا يستطيع أن يزيد في حسنة ولا ينقص من سيئة)^(١).

وقد أورد أيضاً آياتٍ من الذكر الحكيم، منها قوله تعالى: ﴿وَلَتَكُنَّ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، وقد قال النبي عليه السلام في هذا الشأن: «أنه لا يزال الناس بخير ما أمروا بالمعروف ونهوا عن المنكر، وتعاونوا على البرّ والتقوى، فإذا لم يفعلوا ذلك نُزعت منهم البركات، وسُلط

(١) ينظر: أعلام الدين: ٣٤٢-٣٤٣، الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٢٠٩.

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

بعضهم على بعض، ولم يكن لهم ناصر في الأرض ولا في السماء»^(١)، وكذلك أورد أحاديث عن النبي ﷺ جاء فيها: «الإصرار هو أن يُذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة، فذلك الإصرار»^(٢)، وسيأتي تفصيل ذلك إن شاء الله.

مواصفات النسخة:

اعتمدنا في تحقيق هذه الرسالة على نسخة مصورة متكوّنة من (١٤) صفحة، مكتوبة بخط المؤلف، وكان خطها جيّدًا مقروءًا، وعدد الأسطر في صفحاتها يتراوح بين (١٧-٢٤) سطرًا، وقد ميّز المؤلف ﷺ كل حديث، وموعظة، ونصيحة، وحكاية، بوضع خطّ فوق كل واحدٍ منها؛ إعلامًا ببداية مطلب جديد.

وقد أورد المؤلف ﷺ في الربع الأخير من المخطوط أحاديث ذكر عناوينها في الحاشية؛ مثل: في الموت، في ظلم اليتيم، في الحشر، وهنا اختلفت منهجيّته؛ حيث لم يُورد أيّ عناوين فيما سبق من المخطوط.

وقد زوّدنا بمصورة النسخة المعتمّدة في التحقيق مركزُ تصوير المخطوطات وفهرستها التابع لمكتبة ودار مخطوطات العتبة العباسية المقدّسة متفضّلين، والنسخة موجودة في مكتبة دانشگاه طهران برقم (٤/٤١٨٧) كما في فهرس فناخ^(٣).

منهجنا في التحقيق:

١. نضدنا نسخة الأصل المصورة، ثمّ قابلناها على المتن المنضد؛ تلافياً لما يحدث من سقط.
٢. عملنا على تقطيع النصوص وتقييمها، باستخدام علامات التقييم المعهودة، ومراجعتها من الناحية اللغوية.
٣. وضعنا الآيات القرآنية الواردة بين أقواس مزهّرة.

(١) تهذيب الأحكام: ٦ / ١٨١ ح ٣٧٣.

(٢) الكافي: ٢ / ٢٨٨ ب: الإصرار على الذنب ح ٢، وينظر تفسير العياشي: ١ / ١٩٨ ح ١٤٤٤.

(٣) فهرستان نسخه هاي خطي ايران: ١٧ / ٤٥٤.

٤. قابلنا النصوص المنقولة مع مصادرها الأصليّة، وأثبتنا الاختلاف بينهما في الهامش.
٥. وضحنا الألفاظ والعبارات المبهمة والغريبة في الهامش.
٦. كتبنا بين معقوفين عناوين اقتضاها منهج الكتاب.
٧. كل ما بين المعقوفين وعليه نجمة - []* - فهو من المصدر، وبدونها فهو من عندنا بحسب ما يقتضيه السياق.
٨. بعض الألفاظ وردت فيها عجمة، فقمنا بإصلاحها من دون الإشارة إلى ذلك.
٩. ما أورده المؤلف بالنص جعلناه بين أقواس تنصيبيّة («)، وما كان بالمضمون أو باختلاف يسير جعلناه بين أقواس هلائيّة ().
١٠. قدّمنا للرسالة مقدّمة تضمّنت شيئاً عن المؤلّف والمؤلّف.





صورة أول النسخة
المعتمّدة وآخرها



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد الأولين والآخرين، محمد وآله أجمعين. أما بعد: فيقول العبد اللأذ بكرم الكريم، محمد بن سليمان الطبيب الثنكائى: إن هذا مختصر كتبه على سبيل الاستعجال في المواعظ، والنصائح، والأخلاق، جمعته من الأخبار وكلمات الأخيار، وجعلته تذكرةً لنفسى، ومن يأتي في كل الأعصار والأمصار، وأرجو به النجاة من النار، ومغفرة العزيز الغفار، وسميته بـ(زاد المسافرين)، وبه نستمد ونستعين.

حديث: عن معاذ بن جبل قال: قلت لرسول الله ﷺ: خبّرني بعمل يدخل الجنة؟ قال: «سألني عن عظيم، وإنه ليسر على من يسره الله: تعبد الله ولا تشرك به شيئاً، وتقيم الصلاة، وتؤتي الزكاة، وتصوم رمضان، وتحج البيت.

ثم قال: ألا أدلك على أبواب الخير؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: الصوم جنة، والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار، وصلاة الرجل في جوف الليل شعار الصالحين، ثم [تلا]*: ﴿تَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ﴾ حتى بلغ ﴿يَعْمَلُونَ﴾^(١).

ثم قال: ألا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة سنامه؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: رأس الأمر الإسلام، وعموده الصلاة، وذروة سنامه الجهاد.

ثم قال: ألا أخبرك بملاك ذلك كله؟ قلت: بلى يا رسول الله، قال: كفّ عليك هذا، وأشار إلى لسانه، قلت: يا نبي الله، وإننا لمأخوذون بما نتكلم به؟ قال: نكلتك أمك يا معاذ! وهل يكب الناس في النار على وجوههم، -أو قال: على مناخرهم- إلا حصائد^(٢) ألسنتهم^(٣).

(١) سورة السجدة: الآية ١٦-١٧.

(٢) أي ما يقطعونه من الكلام الذي لا خير فيه، واحدها حصيدة، تشبيهاً بما يحصد الزرع، وتشبيهاً للسان وما يقطععه من القول بحد المنجل الذي يحصد به. (النهاية في غريب الحديث: ١/٣٩٤).

(٣) الكشكول للشيخ البهائي: ١/٤، وفيه: (ليسير) بدل (ليسر)، و(للمؤاخذون) بدل (للمأخوذون)، وينظر مسند أحمد: ٥/٢٣١، سنن الترمذي: ٤/١٢٥ ح ٢٧٤٩.

[التحذير من الرياء]

حكاية: قال بعض العباد: «أعدتُ صلاة ثلاثين سنة كنت أصليها في الصف الأول؛ لأنني تخلفتُ يوماً لعذرٍ فما وجدت موضعاً في الصف الأول، فوفقت^(١) في الصف الثاني، فوجدتُ نفسي تستشعر خجلاً من نظر الناس إليّ، وقد سُبقت بالصف الأول، فعلمتُ أنّ جميع صلاتي كانت مشوبةً بالرياء، ممزوجةً بلذّة نظر الناس إليّ، ورؤيتهم إيّاي من السابقين إلى الخيرات»^(٢).

[تجربة حكيم]

تجربة: قال ابوزرجمهر: «عاداني الأعداء فلم أر عدواً أعدى من نفسي، عاجلت الشجعان والسباع فلم يغلبني أحدٌ كصاحب السوء، أكلت الطيب وضاجعت الحسان فلم أر ألدّ من العافية، أكلتُ الصبر وشربت المرّ فما رأيت أشدّ من الفقر، صارعت الأقران وبارزت الشجعان فلم أر أغلب من المرأة السليطة، رميتُ بالسهام ورجمتُ بالأحجار فلم أجد أصعب من كلام السوء يخرج^(٣) من فم مُطالبٍ بحق، تصدّقت بالأموال [والذخائر]* فلم أر صدقة أرفع من ردّ ذي ضلالةٍ إلى هدى، سُررت بقرب الملوك وصلاتهم فلم أر أحسن من الخلاص منهم»^(٤).

[في ذم الدنيا والتذكير بالآخرة]

قصة: (استمرت العادة في أفاصي الهند على إقامة عيدٍ كبير رأس كلِّ مائة سنة، فيخرج أهل البلد جميعاً من شيخ وشابّ وصغير وكبير إلى صحراء خارج البلد، فيها حجر كبير منصوب، فينادي منادي الملك: لا يصعد على هذا الحجر إلّا من حضر هذا العيد قبل هذا، فربما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعمي بصره، والعجوزة الشوهاء

(١) في الأصل: (فوفقت)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٤، وينظر: إحياء علوم الدين: ٦/ ٨٩.

(٣) (يخرج): ليس في المصدر.

(٤) جامع العلوم: ٦٠-٦١، وفيه: (عالجت) بدل (عاجلت)، و(أفضل) بدل (أرفع)، و(الهدى) بدل (هدى).

وهي ترجف من الكبر، فيصعدان على ذلك الحجر أو أحدهما، وربّما لا يجيء أحد، وقد يكون قد فني ذلك القرن بأسره.

فمن سعد على ذلك الحجر نادى بأعلى صوته: قد حضرت العيد السابق وأنا طفل صغير، وكان ملكنا فلانًا، ووزيرنا فلانًا، وقاضينا فلانًا، ثم يصف الأمم الماضية من ذلك القرن، كيف طحنهم الموت، وأكلهم البلى، وصاروا تحت أطباق الثرى، ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس، ويذكرهم الموت، وغرور الدنيا، ولعبها بأهلها.

فيكثر في ذلك اليوم البكاء، وذكُر الموت، والتأسّف على صدور الذنوب، والغفلة عن ذهاب العمر، ثم يتوبون، ويكثرون الصدقات، ويخرجون من التبعات^(١).

قصة أخرى: «ومن عادتهم أيضًا أنه إذا مات ملكهم أدرجوه في أكفانه، ووضعوه على عجلة وشعر رأسه يسحب على الأرض، وخلفه عجوز بيدها شيء يدفع به ما يعلق من التراب بشعره، وهي تقول: اعتبروا أيها الغافلون، شمروا ذيل الجدّ أيها المقصرون المفترون، هذا ملككم فلان، انظروا إلى ما صيرته إليه الدنيا بعد تلك العزة والجلالة، ولا يزال يُنادى خلفه كذلك إلى أن تدور به أزقة البلد، ثم يُودع في حفرته، وهذا رسمهم في كل ملك يموت في أرضهم»^(٢).

[في فوائد العزلة]

إرشاد: قيل: [إن] بعض أهل الكمال، يقول: (إذا رأيت الليل مقبلًا فرحتُ، وأقول: أخلو به ربّي، وإذا رأيتُ الصبحَ قريبًا استوحشتُ؛ كراهة لقاء مَنْ يُشغلني عن ربّي)^(٣).

هداية: قيل: «خرجت يومًا إلى المقابر فرأيتُ البهلول، فقلت [له]: ما تصنع هنا؟ قال: أجالس قومًا لا يؤذونني، وإن غفلت عن الآخرة يذكرونني، وإن غبت لم يغتابوني»^(٤).

(١) ينظر الكشكول للشيخ البهائي: ٥ / ١.

(٢) الكشكول للشيخ البهائي: ٦-٥ / ١.

(٣) ينظر شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ٤٣ / ١٠، الكشكول للشيخ البهائي: ٧ / ١.

(٤) الكشكول للشيخ البهائي: ٨ / ١، وفيه: (هاهنا) بدل (هنا).

[في المواعظ]

حديث: في آخر المجلس السادس والسبعين من أمالي ابن بابويه: كتب هارون الرشيد إلى أبي الحسن موسى بن جعفر عليه السلام: عِظْنِي وَأَوْجِزْ. قال: «فكتب إليه: ما من شيء تراه عينك [إلا] * وفيه موعظة»^(١).

موعظة: من كلام أبي يزيد البسطامي: «لا يكون العبد محبباً لخالقه حتى يبذل نفسه في مرضاته سرّاً وعلانيةً، فيعلم الله من قلبه أنه لا يريد إلا هو.

وسئل: ما علامة العارف؟ فقال: عدم الفتور عن ذكره، وعدم الملل من حقه، وعدم الأُنس بغيره...

وقيل له: بأي شيء يصل العبد إلى أعلى الدرجات؟ فقال: بالخرس، والعمي، والصم»^(٢).

تذكرة: (الأيام خمسة: يوم مفقود، ويوم مشهود، ويوم مورود، ويوم موعود، ويوم ممدود؛ فالمفقود: أمسك قد فاتك مع ما فرطت فيه، والمشهود: يومك الذي أنت فيه فتزود من الطاعات، والمورود: هو غذك لا تدري هل هو من أيامك أم لا، والموعود: آخر أيامك من أيام الدنيا فاجعله نصب عينيك، واليوم الممدود: آخرتك، وهو يوم لا انقضاء له، فاهتم له غاية اهتمامك؛ فإنه إمّا نعيم دائم أو عذاب مخلد)^(٣).

[في النفس الأمارة]

من كلام بعض الأعلام: «إنَّ الله تعالى نصب شيئين؛ أحدهما أمر والآخر ناهٍ، الأول: يأمر بالشر؛ وهي النفس ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ﴾^(٤) *، والآخر: ينهى عن الشر؛ وهي الصلاة: ﴿إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ﴾^(٥)، فكلما أمرتك النفس

(١) الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٩٩ ح ٨٢٩، وفيه: (عينك) بدل (عينك).

(٢) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ١٠١، وفيه: (وسئل) بدل (وقيل له)، و(الصم) بدل (الصم).

(٣) ينظر الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ١٧١.

(٤) سورة يوسف: من الآية ٥٣.

(٥) سورة العنكبوت: من الآية ٤٥.

بالمعاصي [والشهوات]*، فاستعين عليها بالصلاة»^(١).

[في ذكر العلماء]

نصيحة: ذُكر عند مولانا جعفر بن محمّد الصادق عليه السلام قول النبي صلى الله عليه وآله: «النظر إلى وجه العالم عبادة»^(٢)، فقال: «هو العالم الذي إذا نظرت إليه ذُكر الآخرة، ومن كان على خلاف ذلك فالنظر إليه فتنة»^(٣).

وعن النبي صلى الله عليه وآله: (العلماء أمناء الرسل على عباد الله ما لم يخالطوا السلطان؛ فإذا خالطوه وداخلوا الدنيا فقد خانوا الرسل، فاحذروهم)^(٤).

[في الزهد]

حكاية: «أرسل عثمان بن عفان مع عبد له كيسًا من الدراهم إلى أبي ذرّ [الغفاري]* رضي الله عنه، وقال له: إن قبِلَ هذا فأنت حرّ، فأتى الغلام بالكيس إلى أبي ذرّ وألحّ عليه في قبوله، فلم يقبل، فقال له: اقبل؛ فإنّ فيه عتقي، فقال: نعم، ولكن فيه رِقِّي»^(٥).

[في محاسبة النفس]

حديث: من حُطِّبَ للنبي صلى الله عليه وآله: «حاسبوا أنفسكم قبل أن تُحاسبوا، ومهدّوا لها قبل أن تُعدّبوا، وتزوّدوا للرحيل قبل أن تُزعجوا، فإنّما هو موقف عدل وقضاء حق»^(٦).

(١) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ١٧٢، وفيه: (فالأول) بدل (الأول).

(٢) عدّة الداعي: ٦٦.

(٣) تنبيه الخواطر: ١/ ٩٢.

(٤) ينظر: الكافي: ١/ ٤٦ ب؛ المستأكل بعلمه والمباهي به ح ٥، إحياء علوم الدين: ١/ ١١٥، كنز العمال: ١٠/ ١٨٣ ح ٢٨٩٥٣.

(٥) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٢٠٨، وفيه: (اقبله) بدل (اقبل).

(٦) أعلام الدين: ٣٣٩، وفيه: (اقتضاء) بدل (قضاء).

[في الكسل]

ومن كلامه **عاشق**: (من كسل لم يؤدِّ حقَّ الله عليه)^(١).

[في أفضل العبادة]

ومن كلامه **عاشق**: «أفضل العبادة: الصبر، والصمت، وانتظار الفرج»^(٢).

[في بعض كنوز الجنة]

ومن كلامه **عاشق**: «ثلاث من كنوز الجنة: كتمان الصدقة، وكتمان المصيبة، وكتمان المرض»^(٣).

[في حقيقة الدنيا]

ومن كلامه **عاشق**: (الدنيا دار ممرّ، والآخرة دار مقرّ، فخذوا رحمكم الله من ممرّكم لمقرّكم، ولا تهتكوا أستاركم على من لا يخفى عليه أسراركم، وأخرجوا من الدنيا قلوبكم قبل أن تخرج منها أبدانكم، فللاخرة خلّقتكم، وفي الدنيا حبّستم، إنّ المرء إذا هلك قالت الملائكة: ما قدّم؟ وقال الناس: ما خلف...؟ إلى أن قال: فإنّما مثّل الدنيا مثّل السمّ؛ يأكله من لا يعرفه)^(٤).

من كلام عيسى **عاشق**: «يا عباد الله بحقّ أقول لكم: إنّكم لا تدركون من الآخرة إلّا بترك ما تشتهون من الدنيا، دخلتم إلى الدنيا عُراة، وستخرجون منها عُراة، فاصنعوا بين ذلك ما شئتم»^(٥).

[في بيان معنى (حبّ الوطن من الإيمان)]

فائدة: «التجريد سرعة العود إلى الوطن الأصليّ، والاتّصال بالعالم العقليّ؛ وهو

(١) ينظر الخصال: ٦٢٠. والكلام للإمام عليّ بن أبي طالب **عاشق**.

(٢) تحف العقول: ٢٠١. والكلام للإمام عليّ بن أبي طالب **عاشق**.

(٣) الإرشاد: ٣٠٣ / ١.

(٤) ينظر: نهج البلاغة: ٣٢٠-٣٢١ الرقم ٢٠٣، إرشاد القلوب: ١٩ / ١.

(٥) الكشكول للشيخ البهائيّ: ٢١٢ / ١.

المراد بقوله **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: «حُبِّ الْوَطَنِ مِنَ الْإِيمَانِ»^(١)، وإليه يُشِيرُ قوله تعالى: ﴿يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴿١٠١﴾ ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً﴾^(٢)، وإيَّاكَ أَنْ تفهم من الوطن (دمشق)، و(مازندران)، ونحوهما؛ فإنَّهما من الدنيا، وقد قال سيّد الكلِّ في الكلِّ: «حُبُّ الدُّنْيَا رَأْسُ كُلِّ خَطِيئَةٍ»^(٣)، فأخرج من هذه القرية الظالم أهلها^(٤)، وأشعر قلبك قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾^(٥)،^(٦).

[في ذكر الموت]

حديث: ومن خطبة النبي **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ**: «أَيُّهَا النَّاسُ أَكْثَرُوا ذَكَرَ هَادِمِ اللَّذَاتِ؛ فَإِنَّكُمْ إِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي ضَيْقٍ وَسَعَةٍ عَلَيْكُمْ، وَإِنْ ذَكَرْتُمُوهُ فِي غِنَى بَغْضٍ عَلَيْكُمْ، إِنْ الْمَنَايَا قَاطَعَاتِ الْأَمَالِ، وَاللَّيَالِي مُدْنِيَاتِ الْأَجَالِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ بَيْنَ يَوْمَيْنِ: يَوْمٌ قَدْ مَضَى أَحْصَى فِيهِ عَمَلَهُ فَخْتَمَ عَلَيْهِ، وَيَوْمٌ قَدْ بَقِيَ لَا يَدْرِي لَعَلَّهُ لَا يَصِلُ إِلَيْهِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ، وَحُلُولِ رَمْسِهِ، يَرَى جِزَاءَ مَا سَلَفَ، وَقُلْدَ عَنَاءِ مَا خَلْفَ، أَيُّهَا النَّاسُ إِنْ فِي الْقِنَاعَةِ لِسَعَةٍ، وَإِنْ فِي الْاِقْتِصَادِ لِبَلْغَةٍ، وَإِنْ فِي الزَّهْدِ لِرَاحَةٍ، وَلِكُلِّ عَمَلٍ جِزَاءٌ»^(٧).

وعظ: (إيَّها الغافل: قد شابَ رأسُكَ، وبردت أنفاسُكَ، وأنت في القيل والقال، والنزاع والجدال، فاحبس لسانَكَ عن بسط الكلام فيما لا ينفَعُكَ يوم القيام)^(٨).

(١) أمل الآمل: ١١ / ١، وعنه: سفينة البحار: ٥٢٥ / ٨، وزوي قريب من هذا المعنى عن أمير المؤمنين **عَلَيْهِ السَّلَامُ**، ولفظه: «عمرت البلدان بحب الأوطان»، كما في تحف العقول: ٢٠٧.

(٢) سورة الفجر: الآية ٢٧-٢٨.

(٣) مصباح الشريعة: ١٣٨.

(٤) اقتباس من قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا﴾ سورة النساء: من الآية ٧٥.

(٥) سورة النساء: من الآية ١٠٠.

(٦) الكشكول للشيخ البهائي: ٢١٥ / ١، وفيه (بغداد) بدل (مازندران)، و(ضاهاهما) بدل (نحوهما).

(٧) الكشكول للشيخ البهائي: ٢١٦ / ١، وفيه: (أسلف) بدل (سلف).

(٨) ينظر الكشكول للشيخ البهائي: ١ / ٢٣٠.

گشت حیران بلبل از قول پریشان بازماند

توهمان مردار مرغ بی محل گوی هنوز^(١).

حکایة: «بنی بعض ملوک بنی اسرائیل داراً تکلف فی سعتها وزینتها، ثم أمر من یسأل عن عیبها، فلم یُعَبَّها أحدٌ إلا ثلاثة من العباد؛ قالوا: إن فیها عیبین: الأول إنَّها تخرب، والثانی إنَّه یموت صاحبها، فقال^(٢): [وهل] یسلم من هذین العیبین دار؟ قالوا: نعم؛ دار الآخرة، فترك ملكه وتعبد معهم مدة، ثم ودَّعهم، فقالوا [له]: هل رأیت منَّا ما تكره؟ فقال: لا، ولكنکم عرفتمونی فأنتم تُكرموننی، فأصبح من لا یعرفنی»^(٣).

[في عاقبة الاستهانة بالصلاة]

حدیث: الخبر الحسن عن الباقر عليه السلام: (إنَّ النَّبِيَّ عليه السلام كان جالساً في المسجد، فدخل رجل فصلّى ولم يتمّ ركوعه ولا سجوده، فقال النَّبِيُّ عليه السلام: نفرّ كنقر الغراب، لئن مات هذا وهذه صلاته، ليموتنّ على غير ديني)^(٤).

[في صفة أمير المؤمنين]

قصة: عن ضرار بن ضميرة قال: (دخلت على معاوية بعد قتل أمير المؤمنين عليه السلام فقال لي: صف عليّاً؟ فقلت: أعفني، فقال: لا بُدَّ أن تصفه، فقلت: أمّا إذا لا بُدَّ، فإنّه كان والله بعيد المدى، شديد القوى، يقول فصلاً^(٥) ويحكم عدلاً، يتفجّر^(٦) العلم من جوانبه، وتنطق الحكمة من نواحيه، يستوحش من الدنيا وزهرتها، ويأنس بالليل ووحشته^(٧)،

(١) ترجمة النص الفارسي هي: بقي البلبل حيراناً من الكلام المضطرب، وتأخر هناك في قنّ الدجاج؛ كأنه ليس له مكان يذهب إليه.

(٢) في الأصل: (فقالوا)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٢٢٨-٢٢٩، وفيه (فقالوا) بدل (قالوا).

(٤) ينظر: الكافي: ٣/ ٢٦٨ ب: من حافظ على صلاته أو ضيعها ح٦، تهذيب الأحكام: ٢/ ٢٣٩ ح ٩٤٨.

(٥) في الأصل: (فضلاً)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في الأصل: (تنفجر)، وما أثبتناه من المصدر.

(٧) في الأصل: (ووحشه)، وما أثبتناه من المصدر.

غزير^(١) العبرة، طويل الفكرة، يعجبه من اللباس ما خشن، ومن الطعام ما جشِب، وكان فينا كأحدنا، يجيبنا إذا سألنا، ويأتينا إذا دعونا، ونحن والله مع تقريبه لنا وقربه منا لا نكاد نكلمه هيبَةً له، يعظّم أهل الدين، ويقرب المساكين، لا يطمع القوي في باطله، ولا يياس الضعيف من عدله، فأشهدُ لقد رأيته في بعض مواقفه ولقد أرخى الليلُ سدولَه، وغارت نجومُه، قابضاً على لحيته، يتململ تململ السليم، ويكي بكاء الحزين، ويقول: يا دنيا غزّي غيري، أبي تعرضت أم إليّ تشوّقت، هيهات هيهات، قد طلّقتك ثلاثاً لا رجعة فيها، فعمرك قصير، وخطرك يسير، وعيشك حقير، آه آه من قلة الزاد، وبُعد السفر، ووحشة الطريق. فبكي معاوية وقال: رحم الله أبا الحسن، كان والله كذلك، فكيف حزنك يا ضرار؟ فقلت: حزن من دُبِح ولُدّها في حجرها، فلا ترقأ عبرتها ولا يسكن حزنها^(٢).

[إرشاد]

إرشاد: «لما مات جالينوس وُجد في جيبه رقعةٌ فيها مكتوب: أحقق الحمقى من يملأ بطنه من كل ما يجد، فما أكلته فلجسمك، وما تصدّقت به فلروحك، وما خلّفته فلغيرك، والمحسن حيٌّ وإن نُقل إلى دار البلى، والمسيء ميتٌ وإن بقي في الدنيا، والقناعة تستر الخلة، وبالصبر تُدرك الأمور، وبالتدبير يكثر القليل، ولم أر لابن آدم شيئاً أنفع من التوكّل على الله تعالى»^(٣).

[في معاملة من أحسن إليك]

في الخبر: لقي الحسن البصريّ الإمامَ عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السلام؛ قال له الإمام عليه السلام: «يا حسن أطع من أحسن إليك، وإن لم تطعه فلا تعص له أمراً، وإن عصيت

(١) في الأصل: (عزيز)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ينظر: شرح نهج البلاغة لابن أبي الحديد: ١٨/ ٢٢٥-٢٢٦، كشف اليقين: ١١٦-١١٧، الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٢٤٩-٢٥٠.

(٣) الكشكول للشيخ البهائي: ١/ ٢٥٢، وفيه (مكتوب فيها) بدل (فيها مكتوب)، (وما أكلته) بدل (فما أكلته).

فلا تأكل له رزقًا، وإن عصيته، وأكلت رزقه، وسكنت داره، فأعد له جوابًا، وليكن صوابًا^(١).

[في إدامة ذكر الله عز وجل]

حديث: دخل سفيان الثوري على أبي عبد الله جعفر بن محمد الصادق عليه السلام فقال: علّمني يا بن رسول الله ممّا علّمك الله، فقال عليه السلام: [إذا تظاهرت عليك الذنوب فعليك بالاستغفار، و] ^{*}إذا تظاهرت النعم فعليك بالشكر، وإذا تظاهرت الغموم فقل: لا حول ولا قوة إلا بالله، فخرج سفيان وهو يقول: [ثلاث] ^{*} وأيّ ثلاث^(٢).

[في القناعة]

حديث: من كتاب (قرب الإسناد) عن جعفر بن محمد الصادق عليه السلام قال: (كان فراس عليّ وفاطمة عليهما السلام حين دخلت^(٣) عليه إهاب كبش، إذا أراد أن يناما عليه قلباها [فناما على صوفه] ^{*}، وكانت وسادتهما [أدما^(٤)] ^{*}، وحشوها ليفًا، وكان صداقها درعًا من حديد)^(٥).

[في أشد الأعمال]

في الحديث: من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «أشدّ الأعمال ثلاثة: ذكر الله على كلّ حال، ومواساة الإخوان بالمال، وإنصاف الناس من نفسك»^(٦).

[في السلوك الروحي]

موعظة: ممّا أوحى الله إلى موسى بن عمران: (يا موسى: كُنْ خَلِيقَ^(٧) الثياب، جديد

- (١) الكشكول للشيخ البهائي: ١ / ٢٥١. وفيه (فإن لم) بدل (وإن لم)، و(عصيته) بدل (عصيت).
- (٢) ينظر: شعب الإيمان: ١ / ٤٤١ ح ٦٥١، الآداب الدينية: ٩١ ح ٢٦٠، الكشكول للشيخ البهائي: ١ / ٢٥٦.
- (٣) الداخل هو الراوي، وهو جابر كما في (مكارم الأخلاق: ١٣١).
- (٤) الأديم: الجلد المدبوغ، والجمع أدَم بفتحتين، وفي الخبر كان مخدته من أدَم، أي: من الجلود (مجمع البحرين: ٦ / ٧-٧).
- (٥) ينظر قرب الإسناد: ١١٢، ح ٣٨٨.
- (٦) ربيع الأبرار: ٣ / ٣٨٧، تنبيه الخواطر: ١ / ٦٧.
- (٧) وثوب خَلِيق أي بال، وخلق الثوب: خلوقه واخلولق وأخلق، وأخلقت الثوب: لبسته حتى بلي. (الصحاح: ٤ / ١٤٧٢، أساس البلاغة: ٢٤٨).

القلب، تخفى على [أهل]* الأرض، وتُعرف في أهل السماء^(١).

[في مداومة العبد على الأعمال ونصرته لله]

في الحديث: رواه في (الكافي) عن الباقر عليه السلام بطريق حسن، قال عليه السلام: «أحب الأعمال إلى الله عز وجل ما داوم عليه العبد وإن قلَّ»^(٢).

حديث: في (من لا يحضره الفقيه) قال الصادق عليه السلام: «حسب المؤمن من الله نصرة، أن يرى عدوه يعمل بمعاصي الله عز وجل»^(٣).

[في التصدق بأحب الأشياء]

حديث: روي في (الكافي) عن أبي عبدالله عليه السلام: (أنه يتصدق بالسكر، قال: إنه ليس شيء أحب إليّ منه، وأنا أحب أن أتصدق بأحب الأشياء إليّ)^(٤).

[في المعصية والتقوى]

حديث: في أواخر (من لا يحضره الفقيه) عن الحسن بن محبوب، عن الهيثم بن واقد، قال: سمعتُ الصادق عليه السلام جعفر بن محمد يقول: «مَنْ أخرجهُ اللهُ عز وجل من ذلِّ المعاصي إلى عزِّ التقوى، أغناه اللهُ بلا مال، وأعزّه بلا عشيرة، وآنسه بلا أنيس، ومَنْ خاف اللهُ عز وجل، أخاف اللهُ منه كلَّ شيء، ومَنْ لم يخفِ اللهُ عز وجل، أخافَهُ اللهُ من كلِّ شيء، ومَنْ رَضِيَ من اللهُ عز وجل باليسير من الرزق، رَضِيَ اللهُ منه باليسير من العمل، ومَنْ لم يستحِ^(٥) من طلب المعاش، خفَّتْ مؤونته، ونعمَ أهله، ومَنْ زهد في الدنيا، أثبت اللهُ الحكمة في قلبه، وأنطق بها لسانه، وبصره عيوب^(٦) الدنيا داءها ودواءها،

(١) ينظر: الكافي: ٨ / ٤٢ ح ٨، تحف العقول: ٤٩٠.

(٢) الكافي: ٢ / ٨٢ ب: استواء العمل والمداومة عليه ح ٢.

(٣) من لا يحضره الفقيه: ٤ / ٣٩٨ ح ٥٨٥١.

(٤) ينظر: الكافي: ٤ / ٦١ ب: النوادر ح ٣، دعائم الإسلام: ٣ / ١١١ ح ٣٦١.

(٥) في الأصل (يسترح)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) في الأصل (بصرت عيون)، وما أثبتناه من المصدر.

وأخرجه من الدنيا سالمًا إلى دار السلام»^(١).

[في يوم القيامة]

في الخبر: عن سيّد البشر عليه السلام: (يُفْتَحُ لِلْعَبْدِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كُلُّ يَوْمٍ مِنْ أَيَّامِ عَمْرِهِ أَرْبَعٌ وَعِشْرُونَ خِزَانَةً، عِدَدُ سَاعَاتِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ.

فخزانة يجدها مملوءة من نور وسرور، فينالها عند مشاهدتها من الفرح والسرور ما لو وُزِعَ على أهل النار لأدهشوا عن الإحساس بألم النار؛ وهي الساعة التي أطاع فيها ربّه. ثم يُفْتَحُ له فيها خزانة أخرى، فيراها مظلمةً مُتْنِنَةً مُفْرِغَةً، فينالها عند مشاهدتها من الجزع والفرع ما لو قُسِّمَ على أهل الجنّة لنَجَّصَ^(٢) عليهم نعيمها؛ وهي الساعة التي عصى فيها ربّه.

ثم يُفْتَحُ له خزانة أخرى، فيراها فارغة ليس فيها ما يسرّه ولا ما يسوؤّه؛ وهي الساعة التي نام فيها، أو اشتغل^(٣) فيها بشيء من مباحات الدنيا، فينالها من الغبن والأسف على فواتها ما لا يُوصف، حيث كان متمكّنًا من أن يملأها حسناتٍ، ومن هذا قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ يَوْمُ التَّعَابِنِ﴾^(٤)^(٥).

[في حقيقة ابن آدم]

من كلام أمير المؤمنين عليه السلام: «ابن آدم أوله نطفة مذرة»^(٦)، وآخره جيفة قدرة، وهو فيما بينهما يحمل العذرة»^(٧)، وقد نظمها الشاعر فقال:

(١) من لا يحضره الفقيه: ٤/ ٤١٠، ح ٥٨٩٠.

(٢) في الأصل (لبغض)، وما أثبتناه من المصدر.

(٣) في الأصل (واشتغل)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة التغابن: من الآية ٩.

(٥) ينظر: عدّة الداعي: ١٠٣، عنه بحار الأنوار: ٧/ ٢٦٢.

(٦) في الأصل (نذرة)، وما أثبتناه من المصدر.

مذرة: فاسدة. (ينظر المحيط في اللغة: ٧٨/ ١٠).

(٧) عيون الحكم والمواعظ: ٤٧٩، وينظر شعب الإيمان: ٦/ ٢٩٤ ح ٨٢١١.

عَجِبْتُ مِنْ مُعْجَبٍ بِصُورَتِهِ وَكَانَ مِنْ قَبْلِ نُطْفَةِ مَذْرَةِ^(١)
 وَفِي عَدِّ بَعْدَ حُسْنِ صُورَتِهِ يَصِيرُ فِي الْأَرْضِ حَيْفَةً قَدْرَةَ
 وَهُوَ عَلَى عَجْبِهِ [و] نَحْوَتِهِ مَا بَيْنَ هَذَيْنِ يَحْمِلُ الْعَدْرَةَ^(٢)

حديث نبوي: قال سيّد البشر والشفيع المشفّع في المحشر (صلوات الله عليه وآله):
 (الدنيا دار بلاء، ومنزل بلغة وعناء، قد نُزعت عنها نفوس السعداء، وانثُزعت بالكره من
 أيدي الأشقياء، فهي الغاشّة^(٣) لمن استصحبها، والمغوية^(٤) لمن أطاعها، الفائز من أعرض
 عنها، والهالك من هوى فيها، طوبى لعبد اتقى^(٥) فيها ربّه، وقدم توبته، وغلب شهوته،
 من قبل أن تلقيه الدنيا إلى الآخرة؛ فيصبح في بطنٍ موحشة، غرباء مدلهمة^(٦) ظلماً،
 لا يستطيع أن يزيد في حسنة، ولا ينقص من سيئة، ثم يُنشر فيحشر: إما إلى جنّة يدوم
 نعيمها، أو إلى نارٍ لا ينفذ عذابها^(٧).

[في الوفاء بالنذر]

حديث: عن كتاب (نور الثقلين)، عن أمالي الصدوق بإسناده إلى الصادق جعفر
 بن محمد، عن أبيه عليه السلام: في قوله عزّ وجلّ: ﴿يُوفُونَ بِالنَّذْرِ﴾^(٨)، قال: (مرض الحسن
 والحسين عليهما السلام وهما صبيان صغيران، فعادهما رسول الله صلى الله عليه وآله، ومعه رجلان، فقال

(١) في الأصل (نذرة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) البيتان لابن بسّام. (ديوانه: ٤٣، وفيه: (جنبيه) بدل (هذين)) ونُسباً أيضاً إلى محمود الورّاق كما
 في (سير أعلام النبلاء: ١١/٤٦١)، وإلى أبي محمد عبدالله بن محمد النامي الخوارزمي، كما في
 (يتيمة الدهر: ٣/١٤٣).

(٣) في الأصل (الفاشية)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) في الأصل (المعونة)، وما أثبتناه من المصدر.

(٥) في الأصل (ألقى)، وما أثبتناه من المصدر.

(٦) ادلهم: ادلّهم الظلام إذا كثف، وليلة مدلهمة، وما ادلّهم ظلام، بتشديد الميم على وزن (اقشعر)،
 أي: اشتدّت ظلمته. (كتاب الأفعال لابن الحدّاد: ٣/٣٥١، مفتاح الفلاح: ١٠٣).

(٧) ينظر: أعلام الدين: ٣٤٢-٣٤٣، الكشكول للشيخ البهائي: ١/٢٠٩، بحار الأنوار: ٧٤/١٨٥-١٨٦.

(٨) سورة الإنسان: من الآية ٧.

أحدهما: لو نذرت في ابنك نذرًا إن الله عافاهما، فقال: أصوم ثلاثة أيام شكرًا لله عَزَّ وَجَلَّ، وكذلك قالت فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، وقال الصبيّان: ونحن أيضًا نصوم ثلاثة أيام، وكذلك جاريتهم فضة، فألبسهما الله تعالى عافية، فأصبحوا حينها وليس عندهم طعام، فانطلق علي عَلَيْهِ السَّلَامُ إلى جار له من اليهود، يُقال له شمعون يُعالج الصوف، فقال: هل لك أن تعطيني جزءًا من صوف تغزلها لك ابنة محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بثلاثة أصوع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه، فجاء بالصوف والشعير وأخبر فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ، فقبلت وأطاعت.

ثمّ عمدت فغزلت ثلث الصوف، ثمّ أخذت صاعًا من الشعير فطحنته وعجنته، وخبزت منه خمسة أقراص، لكل واحد قرص، وصلى علي عَلَيْهِ السَّلَامُ مع النبي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ المغرب، ثمّ أتى منزله، فوضع الخوان وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما علي عَلَيْهِ السَّلَامُ إذا مسكين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أنا مسكين من مساكين المسلمين، أطمعوني ممّا تأكلون، أطمعكم الله على موائد الجنة، فوضع اللقمة من يده، ثمّ قال عَلَيْهِ السَّلَامُ:

فاطمُ ذاتِ المجدِ واليقينِ يا بنتَ خيرِ الناسِ أجمعينِ
أما ترينَ البائسَ المسكينِ جاء إلى البابِ لهُ حنينِ
يشكو إلى الله ويستكـين يشكو إلينا جائعًا حزينِ
(كلُّ امرئٍ بكسبه رهين)^(١) مَنْ يفعل الخير يقف سمينِ
موعده في جنّة رحيم^(٢) حرّمها [الله] على الضنينِ
وصاحب البخل يقف حزين يهوي به النار إلى سجينِ
شرا به الحميم والغسلين

فأقبلت فاطمة عَلَيْهَا السَّلَامُ تقول:

أمرك سمع يابن عمّ وطاعة ما بي من لؤم ولا ضراعة

(١) إشارة إلى قوله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾، (سورة الطور: من الآية ٢١).

(٢) في الأصل (الجنة دهين)، وما أثبتناه من المصدر.

غُذِيَتْ بِاللَّبِّ وَبِالْبِرَاعَةِ أَرْجُو إِذَا أَشْبَعْتَ مِنْ مَجَاعَةٍ
أَنْ أَلْحَقَ الْأَخْيَارَ وَالْجَمَاعَةَ وَأَدْخَلَ الْجَنَّةَ فِي شَفَاعَةٍ

وعمدت إلى ما كان على الخوان، فدفعته إلى المسكين، وباتوا جوعاً، وأصبحوا صياماً لم يذوقوا إلا الماء القراح.

ثمَّ عمدت إلى الثلث الثاني من الصوف فغزلته، ثمَّ أخذت صاعاً من الشعير وطحنته وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى عليّ المغرب مع النبي ﷺ، ثمَّ أتى منزله، فلمَّا وضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما عليّ ﷺ، إذا يتيم من يتامى المسلمين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد ﷺ، أنا يتيم من يتامى المسلمين أطعموني ممَّا تأكلون، أطعمكم الله على موائد الجنة، فوضع عليّ ﷺ اللقمة من يده، ثمَّ قال ﷺ:

فَاطِمَ بِنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ بِنْتُ نَبِيِّ لَيْسَ بِالزَّنِيمِ^(١)
قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَا الْيَتِيمِ مَنْ يَرْحَمُ الْيَوْمَ فَهُوَ رَحِيمٌ
مَوْعِدُهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ حَرَّمَهَا [اللَّهُ] عَلَى اللَّئِيمِ
وَصَاحِبِ الْبَخْلِ يَقِفُ ذَمِيمٌ تَهْوِي بِهِ النَّارُ إِلَى الْجَحِيمِ
(شرابه الصديد والحميم)

فأقبلت فاطمة عليها ﷺ وهي تقول:

فَسَوْفَ أُعْطِيهِ وَلَا أَبَالِي وَأَوْثَرُ اللَّهُ عَلَى عِيَالِي
أَمَسُوا جِيعًا وَهُمْ أَشْبَالِي أَصْغَرُهُمَا يُقْتَلُ فِي الْقِتَالِ
فِي الْكِرْبَلَا يُقْتَلُ بَاغْتِيَالِي^(٢) لِقَاتِلِيهِ الْوَيْلُ مَعَ وَبَالِ^(٣)

(١) الزنيم: الدعي، ومنه قوله تعالى: ﴿كُلُّ امْرِئٍ بِمَا كَسَبَ رَهِينٌ﴾ (سورة القلم: الآية ١٣)، وهو اللئيم الذي يُعرف بلؤمه كما تعرف الشاة بزمنتها. (ينظر: العين: ٧/ ٣٧٥، الصحاح: ٥/ ١٩٤٦).

(٢) في الحاشية: (فيه إشارة إلى شهادة سيّد الشهداء ﷺ).

(٣) البوال في الأصل: الشدّة والثقل والمكروه، وفي الحديث: كل بناء وبأل على صاحبه، المراد به العذاب في الآخرة. (النهاية في غريب الحديث والأثر: ٥/ ١٤٦، تاج العروس: ١٥/ ٧٦٩-٧٧٠).

يهوي في النار إلى سفالي كُبُوهُ^(١) زادت على الأكبال
 وعمدت فأعطته جميع ما على الخوان، وباتوا جيعاً لم يذوقوا إلا الماء القراح،
 وأصبحوا صياماً.

وعمدت فاطمة عليها السلام، فغزلت الثلث الباقي من الصوف، وطحنت الصاع الباقي
 وعجنته وخبزت منه خمسة أقراص لكل واحد قرص، وصلى عليّ المغرب مع النبي عليه السلام،
 ثم أتى منزله، فقرب إليه الخوان، وجلسوا خمستهم، فأول لقمة كسرهما عليّ عليه السلام إذا
 أسير من أسراء المشركين قد وقف بالباب، فقال: السلام عليكم يا أهل بيت محمد عليه وآله،
 تأسروننا وتشددوننا ولا تطعموننا! فوضع عليّ عليه السلام اللقمة من يده، ثم قال:

فاطم يا بنت النبي أحمد بنت نبي سيّد مسوّد^(٢)
 قد جاءك الأسير ليس يهتدي مكبلاً في غله مقيّد
 يشكو إلينا الجوع قد تقدّد من يطعم اليوم يجده في غد
 عند العليّ الواحد الموحد ما يزرع الزارع سوف يحصد
 فأعطيه لا تجعليه ينكد

وأقبلت فاطمة عليها السلام وهي تقول:

لم يبق ممّا كان غير صاع قد دبرت كفي مع الذراع
 شبلاي والله هما جيعا يارب لا تتركهما ضياع
 أبوهما للخير ذواصطناع عبل^(٣) الذراعين طويل الباع^(٤)
 وما على رأسي من قناع إلا عبا نسجتّها بصاع

(١) الكبل: القيد الضخم، يقال: كبّلت الأسير وكبلته، إذا قيدته فهو مكبول ومكبّل. (العين: ٥/ ٣٧٧،
 الصحاح: ٥/ ١٨٠٨).

(٢) سود: ساد قومه يسودهم سيادة، فهو سيدهم، وسوّده قومه، وهو سيّد مسوّد. (ينظر: الصحاح:
 ٥/ ٤٩٠-٤٩١، أساس البلاغة: ٤٦٥).

(٣) العبل: الضخم، ورجل عبل الذراعين، أي ضخمهما. (العين: ٢/ ١٤٨، الصحاح: ٥/ ١٧٥٦).

(٤) أصلها بوع: والبوع والباع لغتان، ولكن يُسمّى البوع في الخلقة، وعبرّ بالباع عن الشرف والكرم.
 (العين: ٢/ ٢٦٤، الصحاح: ٣/ ١١٨٨).

وعمدوا إلى ما كان على الخوان فأعطوه، وباتوا جياغاً، وأصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء.

قال شعيب في حديثه: وأقبل عليّ بالحسن والحسين نحو رسول الله ﷺ وهما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما بصر بهم النبي ﷺ، قال: يا أبا الحسن شد ما يسوؤني ما أرى بكم، انطلق إلى ابنتي فاطمة. فانطلقوا [إليها]* وهي في محرابها، قد لصق بطنها بظهرها من شدة الجوع وغارت عيناها، فلما رآها رسول الله ﷺ ضمها إليه وقال: وا غوثاه أنتم منذ ثلاث فيما أرى! فهبط جبرئيل ﷺ، فقال: يا محمد، خذ ما هيأ الله لك في أهل بيتك، قال: وما آخذ يا جبرئيل؟ قال: ﴿هَلْ آتَى عَلَى الْإِنْسَانِ﴾^(١) حتى بلغ: ﴿إِنَّ هَذَا كَانَ لَكُمْ جَزَاءً وَكَانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُورًا﴾^(٢)^(٣).

[في الإصرار على الذنب]

قال الله تبارك وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرُ اللَّهُ إِلَّاهُ وَاللَّهُ وَكَم يُبْصِرُوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾^(٤) أُولَٰئِكَ جَزَاءُ هُمْ مَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَيَعْمَ أَعْرَابُ الْعَالَمِينَ﴾^(٥). في الكافي والعياشي عن الباقر ﷺ في هذه الآية قال: «الإصرار [هو]* أن يُذنب الذنب فلا يستغفر الله ولا يحدث نفسه بتوبة، فذلك الإصرار»^(٦).

وروي عن النبي ﷺ: «ما أصرّ من استغفر وإن عاد في اليوم سبعين مرة»^(٧).

وفي المجالس عن الصادق ﷺ قال: (لما نزلت هذه الآية صعد إبليس جبلاً، فصرخ

(١) سورة الإنسان: من الآية ١.

(٢) سورة الإنسان: الآية ٢٢.

(٣) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٣٢٩-٣٣٢ ح ٣٩٠، عنه: تفسير نور الثقلين: ٥/ ٤٧٤-٤٧٧.

(٤) سورة آل عمران: الآية ١٣٥-١٣٦.

(٥) الكافي: ٢/ ٢٨٨ ب: الإصرار على الذنب ح ٢، وينظر تفسير العياشي: ١/ ١٩٨ ح ١٤٤٤.

(٦) سنن أبي داود: ١/ ٣٣٩ ح ١٥١٤، جامع الأخبار: ١٤٧ ح ٣٣٠.

بأعلى صوته [بعفاريته]* فاجتمعوا إليه، فقالوا: يا سيّدنا، لِمَ^(١) دعوتنا؟ قال: نزلت هذه الآية فَمَنْ لها؟ فقام عفريت من الشياطين، فقال: أنا لها بكذا وكذا، قال: لست لها.

فقام آخر فقال مثل ذلك، فقال: لست لها.

فقال الوسواس الخنّاس: أنا لها، قال: بماذا؟ قال: أعدّهم وأمنّهم حتّى يواقعوا في الخطيئة، فإذا وقعوا [في] الخطيئة أنسيّتهم الاستغفار، فقال: أنت لها، فوكله بها إلى يوم القيامة^(٢).

وعن عبد الرحمن بن غنم الدوسي، قال: «دخل معاذ بن جبل على رسول الله ﷺ باكياً، فسلم فردّ عليه السلام، ثمّ قال: ما يبكيك يا معاذ؟ فقال: يا رسول الله، إنّ بالباب شاباً طريّ الجسد، نقيّ اللون، حسن الصورة، يبكي على شبابه بكاء الثكلى على ولدها، يريد الدخول عليك، فقال النبيّ ﷺ: أدخل عليّ الشاب يا معاذ، فأدخله عليه فسلم، فردّ عليه السلام، ثمّ قال: ما يبكيك يا شاب؟ قال: كيف لا أبكي وقد ركبت ذنوباً إنّ أخذني الله عزّ وجلّ ببعضها أدخلني نار جهنّم، ولا أراني إلّا سيأخذني بها ولا يغفر لي أبداً.

فقال رسول الله ﷺ: هل أشركت بالله شيئاً؟ قال: أعوذ بالله أن أشرك برّبّي شيئاً. قال: أقتلت النّفس التي حرّم الله؟ قال: لا. فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإنّ كانت مثل الجبال الرواسي، قال الشاب: فإنّها أعظم من الجبال الرواسي، فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإنّ كانت مثل الأرضين السبع، وبحارها، ورمالها، وأشجارها، وما فيها من الخلق. قال: فإنّها أعظم من الأرضين السبع، وبحارها، ورمالها، وأشجارها، وما فيها من الخلق. فقال النبيّ ﷺ: يغفر الله لك ذنوبك وإنّ كانت مثل السموات ونجومها، ومثل العرش والكرسيّ، قال: فإنّها أعظم من ذلك.

قال: فنظر النبيّ ﷺ [إليه]* كهيفة الغضبان، ثمّ قال: ويحك يا شاب، ذنوبك أعظم أم ربّك، فسجد الشاب لوجهه وهو يقول سبحان ربّي! ما من شيء أعظم من ربّي، ربّي

(١) في الأصل (لما)، وما أثبتناه من المصدر.

(٢) ينظر: الأمالي للشيخ الصدوق: ٥٥١ ح ٧٣٦، روضة الواعظين: ٤٧٩.

أعظم يا نبى الله من كل عظيم، فقال النبى ﷺ: فهل يغفر الذنب العظيم إلا الرب العظيم! قال الشاب: لا والله يا رسول الله، ثم سكت الشاب.

فقال له النبى ﷺ: ويحك يا شاب، ألا تُخبرني بذنب واحد من ذنوبك؟! قال: بلى أخبرك؛ إنى كنت أنبش القبور سبع سنين، أخرج الأموات وأنزع الأكفان، فماتت جارية من بعض بنات الأنصار، فلمّا حُمِلت إلى قبرها ودُفنت وانصرف عنها أهلها، فجئ عليهم الليل، أتيت قبرها فنبشتها، ثم استخرجتها ونزعت ما كان عليها من أكفان، وتركتها مجردة على شفير قبرها [ومضيت] * منصرفًا.

فأتاني الشيطان، فأقبل يُزيئها لي ويقول: أما ترى بطنها وبياضها؟ أما ترى وركيها؟ فلم يزل يقول لي هذا حتى رجعت إليها، ولم أملك نفسي حتى جامعتها، وتركتها مكانها، فإذا أنا بصوت من ورائي يقول: يا شاب ويل لك من ديان يوم الدين، يوم يقفني وإياك كما تركتني عريانة في عساكر الموتى، ونزعتني من حفرتي، وسلبتني أكفاني، وتركتني أقوم جُنبةً إلى حسابي، فويل لشبابك من النار.

فما أظن أنى أشم ريح الجنة أبدًا، فما ترى لي يا رسول الله؟ فقال النبى ﷺ: نَحَّ عني يا فاسق، إنى أخاف أن أحترق بنارك، فما أقربك من النار! ثم لم يزل ﷺ يقول ويُشير إليه حتى أمعن^(١) من بين يديه.

فذهب فأتى المدينة فتزوّد منها، ثم أتى بعض جبالها فتعبّد فيها، ولبس مسحًا^(٢) وغلّ يديه جميعًا إلى عنقه، ونادى: يا ربّ هذا عبدك بهلول، بين يديك مغلول، يا ربّ أنت الذي تعرفني، وزلّ مني ما تعلم سيدي، يا ربّ إنى أصبحت من النادمين، وأتيت نبيك تائبًا، فطردني وزادني خوفًا، فأسألك باسمك وجلالك وعظّم سلطانك أن لا تُخيب رجائي سيدي، ولا تُبطل دعائي، ولا تقنطني من رحمتك.

فلم يزل يقول ذلك أربعين يومًا وليلة، تبكي له السباع والوحوش، فلمّا تمّت له أربعون يومًا وليلة رفع يديه إلى السماء وقال: اللهم ما فعلت في حاجتي؟ إن كنت

(١) أمعن الفرس ونحوه إمعانا، اذا تباعد يعدو. (العين: ٢/ ١٦٣).

(٢) المسحُ بالكسر واحد المُسوح، وهو لباسُ الرهبان. (المغرب في ترتيب المعرب: ٢/ ٢٦٦).

استجبت دعائي وغفرت خطيئتي، فأوح إلى نبيك، وإن لم تستجب لي دعائي ولم تغفر لي خطيئتي وأردت عقوبتي، فعجل بنارٍ تُحرقني، أو عقوبة في الدنيا تهلكني، وخلصني من فضيحة يوم القيامة.

فأنزل الله تبارك وتعالى على نبيه ﷺ: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً﴾، يعني: الزنا، أو ﴿ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ﴾ يعني: بارتكاب ذنب أعظم من الزنا؛ وهو نبش القبور، وأخذ الأكفان، ﴿ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ﴾ يقول: خافوا الله فعجلوا التوبة ﴿وَمَنْ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ﴾، يقول ﷺ: أتاك عبيد يا محمد تائبًا فطرده، فأين يذهب؟ وإلى من يقصد؟ ومن يسأل أن يغفر له ذنبه غيري؟

ثم قال ﷺ: ﴿وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَىٰ مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ﴾، يقول: لم يُقيموا على الزنا، ونبش القبور، وأخذ الأكفان، ﴿أُولَٰئِكَ جَزَاؤُهُمْ مَغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ﴾، فلما نزلت هذه الآية على رسول الله خرج وهو يتلوها وهو^(١) يتبسّم، فقال لأصحابه: من يدلني على ذلك الشاب التائب؟ فقال معاذ: يا رسول الله بلغنا أنه في موضع كذا وكذا.

فمضى رسول ﷺ وأصحابه، حتّى انتهوا إلى ذلك الجبل، [فصعدوا إليه يطلبون الشاب، فإذا هم بالشاب]* قائمًا بين صخرتين، مغلولة يده إلى عنقه، قد اسودَّ وجهه، وتساقطت أشفار عينيه من البكاء، وهو يقول: سيدي، [قد أحسنت]* خلقي، وأحسنت صورتني، فليت شعري ماذا تريد بي، أفي النار تُحرقني؟ أو في جوارك تُسكنني؟ اللهم إنك قد أكثرت الإحسان إليّ فأنعمت عليّ، فليت شعري ماذا يكون آخر أمري، إلى الجنة تزفني، أم إلى النار تسوقني؟ اللهم إن خطيئتي أعظم من السموات والأرض، ومن كرسيتك الواسع، وعرشك العظيم، فليت شعري تغفر [لي]* خطيئتي، أم تفضحني بها يوم القيامة؟ فلم يزل يقول نحو هذا وهو يبكي، ويحشو التراب على رأسه، وقد أحاطت به السباع، وصفت فوقه الطير، وهم يبكون لبكائه، فدنا رسول الله ﷺ فأطلق يديه من عنقه، ونفض التراب عن رأسه، وقال: يا بهلول، أبشر فإنك عتيق الله من النار.

(١) (هو): ليس في المصدر.

ثم قال عليه السلام: لأصحابه: هكذا تداركوا الذنوب كما تداركها بهلول، ثم تلا عليه ما نزل الله عز وجل، وبشره بالجنة^(١) تمت.

[في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر]

قال الله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾^(٢)، في (الكافي) عن الصادق: (أنه سُئل عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ أ واجبٌ هو على الأمة جميعاً؟ فقال: لا، ف قيل: ولم؟ قال: إنما هو على القوي المطاع، العالم بالمعروف من المنكر لا على الضعفة الذين لا يهتدون سبيلاً إلى أي من أي، يقول إلى الحق من الباطل؛ والدليل على ذلك كتاب الله تعالى؛ قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ﴾، فهذا خاص غير عام.

كما قال الله تعالى: ﴿وَمَنْ قَوْمٌ مُوسَى أُمَّةٌ يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ﴾^(٣)، ولم يقل على أمة موسى، ولا على كل قومه، وهم يومئذ أمم مختلفة، والأمة واحد فصاعداً؛ كما قال الله سبحانه: ﴿إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَ أُمَّةً قَانِتًا لِلَّهِ﴾^(٤)، يقول مطيعاً لله تعالى، وليس على من يعلم ذلك في هذه الهدنة من حرج إذا كان لا قوة له، ولا عدد، ولا طاعة^(٥).

وسئل عليه السلام عن الحديث الذي جاء عن النبي عليه السلام: «إِنَّ أَفْضَلَ الْجِهَادِ كَلِمَةٌ عَدْلٍ عِنْدَ إِمَامٍ جَائِرٍ، مَا مَعْنَاهُ؟ قَالَ: هَذَا عَلَى أَنْ يَأْمُرَهُ بَعْدَ مَعْرِفَتِهِ، وَهُوَ مَعَ ذَلِكَ يَقْبَلُ مِنْهُ، وَإِلَّا فَلَا»^(٦).

(١) الأمالي للشيخ الصدوق: ٩٧-١٠٠ ح ٧٦. وفيه: (أنزل) بدل (نزل).

(٢) سورة آل عمران: الآية ١٠٤.

(٣) سورة الأعراف: الآية ١٥٩.

(٤) سورة النحل: من الآية ١٢٠.

(٥) ينظر: الكافي: ٥/ ٥٩-٦٠ ب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ١٦، تهذيب الأحكام: ١٧٧/٦-١٧٨ ح ٣٦٠. وفيها (من الحق إلى الباطل) بدل (إلى الحق من الباطل).

(٦) الكافي: ٥/ ٦٠ ب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ١٦.

وعنه **عائشة**: «إِنَّمَا يُؤْمَرُ بِالْمَعْرُوفِ وَيُنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ مُؤْمِنٌ فَيَتَعَطَّ، أَوْ جَاهِلٌ فَيَتَعَلَّمُ، وَأَمَّا صَاحِبُ سَوْطٍ وَسَيْفٍ فَلَا»^(١).

والقَمِّيُّ عَنِ الْبَاقِرِ **عائشة** فِي هَذِهِ الْآيَةِ قَالَ: (فَهَذِهِ لَأَلِ مُحَمَّدٍ وَمَنْ تَابِعَهُمْ، يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ، وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ، وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ)^(٢).

وَفِي (نَهْجِ الْبَلَاغَةِ) قَالَ **عائشة**: «وَأَنهَوْنَا عَنِ الْمُنْكَرِ وَتَنَاهَوْنَا عَنْهُ، فَإِنَّمَا أُمِرْتُمْ بِالنَّهْيِ بَعْدَ التَّنَاهِي»^(٣).

وَقَالَ **عائشة**: «لَعَنَ اللَّهُ الْأَمْرِينَ بِالْمَعْرُوفِ التَّارِكِينَ لَهُ، وَالنَّاهِيْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ الْعَامِلِينَ بِهِ»^(٤).

وَفِي (الْكَافِي) عَنِ الصَّادِقِ **عائشة**: «الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ خَلْدٌ [قَانَ] * مِنْ خَلَقِ اللَّهِ تَعَالَى^(٥)، فَمَنْ نَصَرَهُمَا أَعَزَّهُ اللَّهُ، وَمَنْ خَذَلَهُمَا خَذَلَهُ اللَّهُ»^(٦).

وَفِي (التَّهْذِيبِ) عَنِ النَّبِيِّ **عليه السلام** أَنَّهُ قَالَ: «لَا يَزَالُ النَّاسُ بِخَيْرٍ مَا أَمَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَوْا عَنِ الْمُنْكَرِ، وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ [وَالْتَقَوَى] *، فَإِذَا لَمْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ نُزِعَتْ مِنْهُمْ الْبَرَكَاتُ، وَسُلِّطَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ نَاصِرٌ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ»^(٧).

وَفِيهِمَا عَنِ الْبَاقِرِ **عائشة** قَالَ: «يَكُونُ فِي آخِرِ الزَّمَانِ قَوْمٌ يَتَّبِعُ فِيهِمْ قَوْمٌ مَرَاوُونَ يَتَفَرَّوْنَ وَيَتَنَسَّكُونَ، حَدَثَاءُ سَفَهَاءُ، لَا يُوجِبُونَ أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَلَا نَهْيًا عَنِ مُنْكَرٍ إِلَّا إِذَا أَمِنُوا الضَّرَرَ، وَيَطْلُبُونَ لِأَنْفُسِهِمُ الرُّخْصَ وَالْمَعَاذِيرَ، يَتَّبِعُونَ زَلَّاتِ الْعُلَمَاءِ وَفَسَادَ عِلْمِهِمْ، يَقْبَلُونَ عَلَى الصَّلَاةِ وَالصِّيَامِ وَمَا لَا يُكَلِّمُهُمْ فِي نَفْسٍ وَلَا مَالٍ، وَلَوْ أَضْرَّتِ الصَّلَاةُ

(١) الكافي: ٦٠ / ٥ ب: انكار المنكر بالقلب ح ٢. وفيه: (أو سيف) بدل (وسيف).

(٢) ينظر تفسير القمّي: ١٠٩ / ١.

(٣) نهج البلاغة: ١٥٢.

(٤) نهج البلاغة: ١٨٨. والكلام للإمام علي بن أبي طالب **عائشة**.

(٥) (تعالى): ليس في المصدر.

(٦) الكافي: ٥٩ / ٥، ب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ١١.

(٧) تهذيب الأحكام: ٦ / ١٨١ ح ٣٧٣.

بسائر ما يعملون بأموالهم وأبدانهم لرفضها كما رفضوا أسمى الفرائض وأشرفها، إنَّ الأَمَرَ بالمعروف والنهي عن المنكر فريضةٌ عظيمةٌ، بها تُقام الفرائض، هنالك يتم غضب الله عليهم، فيعمّمهم بعقابه؛ فيهلك الأبرار في دار الفجّار، والصغار في دار الكبار، إنَّ الأَمَرَ بالمعروف والنهي عن المنكر سبيلُ الأنبياء، ومنهاج الصالحين فريضة عظيمة، بها تُقام الفرائض^(١)، وتأمين المذاهب، وتحلّ [المكاسب]*، وتُردّ المظالم، وتُعمّر الأرض، ويُنتصف من الأعداء، ويستقيم الأمر، فأنكروا بقلوبكم، والفظوا بألسنتكم، وصكّوا بها جباههم، ولا تخافوا في الله لومةً لائم، فإنَّ اتَّعظوا وإلى الحقّ رجعوا [فلا سبيل]* عليهم ﴿إِنَّمَا السَّبِيلُ عَلَى الَّذِينَ يَظْلِمُونَ النَّاسَ وَيَبْغُونَ فِي الْأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾^(٢)، هنالك فجاهدوهم بأبدانكم وابعضوهم بقلوبكم، غير طالبين سلطناً، ولا باغين مالاً، ولا مُريدين بالظلم ظفرًا، حتّى يفيئوا إلى أمر الله، ويمضوا على طاعته^(٣).

قال أبو جعفر عليه السلام: (وأوحى الله إلى شعيب النبي: إنّي معذب من قومك مائة ألف؛ أربعين ألفاً من شرارهم، وستين ألفاً من خيارهم، فقال: يا ربّ هؤلاء الأشرار، فما بال الأخيار؟ فأوحى الله عليه السلام إليه^(٤) أنهم داهنوا أهل المعاصي، ولم يَغضبوا لغضبي^(٥)).

[في الموت]

حديث: في (الكافي) عن الصادق عليه السلام أنّه قال: (يموت أهل الأرض حتّى لا يبقى أحد، ثمّ يموت أهل السماء حتّى لا يبقى أحد إلاّ ملك الموت، وحملة العرش، وجبرئيل وميكائيل عليه السلام، قال: فيجيء ملك الموت حتّى يقوم بين يدي الله عليه السلام، فيقال [له]*: مَنْ بقي؟ -وهو أعلم- فيقول: يا ربّ، لم يبقَ إلاّ ملك الموت وحملة العرش، وجبرئيل وميكائيل.

(١) (هنالك يتم غضب...بها تقام الفرائض): في الأصل زيادةً مكررة.

(٢) سورة الشورى: الآية ٤٢.

(٣) الكافي: ٥٦-٥٥ / ٥ وفيه: (و(علمهم) بدل (علمهم))، تهذيب الأحكام: ٦/ ١٨٠-١٨١ ح ٣٧٢، وفيهما (يطلبون) بدل (ويطلبون)، وفيه (أتم) بدل (أسمى).

(٤) في الأصل (إليهم)، وما اثبتناه من المصدر.

(٥) ينظر: الكافي: ٥٦ / ٥ ب: الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ح ١، تهذيب الأحكام: ٦ / ١٨١ ح ٣٧٢.

فيقال له: قُلْ لجبرئيل وميكائيل فليموتا، فتقول الملائكة عند ذلك: يا رب، رسولاك وأميناك، فيقول: إني قد قضيتُ على كلِّ نفس فيها الروح الموت، ثمَّ يجيء ملك الموت حتَّى يقف بين يدي الله **عَزَّ وَجَلَّ**، فيقال له: مَنْ بقى؟ -وهو أعلم- فيقول: يا رب، لم يبق إلا ملك الموت وحملة العرش، فيقول: قُلْ لحملة العرش فليموتوا، قال: ثمَّ يجيء كئيبًا حزينًا لا يرفع طرفه، فيقال [له]: *مَنْ بقى؟ -وهو أعلم- فيقول: يا رب، لم يبق إلا ملك الموت، فيقال له: مُت يا ملك الموت، فيموت.

ثمَّ يأخذ الأرض بيمينه والسموات بيمينه، ويقول: أين الذين كانوا يدعون معي شريكًا؟ أين الذين كانوا يجعلون معي إلهًا آخر؟^(١).

[في ظلم اليتيم]

حديث: في (الكافي) عن الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: «مَنْ ظَلَمَ يَتِيمًا^(٢) سَلَطَ اللهُ عَلَيْهِ مَنْ يَظْلِمُهُ، أَوْ عَلَى عَقْبِهِ أَوْ عَلَى عَقْبِ عَقْبِهِ»^(٣)، ثمَّ تلا هذه الآية: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ﴾^(٤).

وفي (الفقيه) عن الصادق **عَلَيْهِ السَّلَامُ**: (إِنْ أَكَلَ مَالَ الْيَتِيمِ سَيْلِحَتَهُ وَبَالَ ذَلِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ؛ أَمَا فِي الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: ﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكَوْا﴾، وَأَمَا فِي الْآخِرَةِ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ﴾^(٥)، الآية)^(٦).

(١) ينظر الكافي: ٣/ ٢٥٦-٢٥٧ ب: النوادر ح ٢٥.

(٢) (يتيمًا): ليس في المصدر.

(٣) الكافي: ٢/ ٣٣٢ ب: الظلم ح ١٣.

(٤) في حاشية الأصل: «أي: يخشون الله تعالى».

(٥) سورة النساء: من الآية ٩.

(٦) في الأصل: (إن الذين) كلمة زائدة.

(٧) سورة النساء: من الآية ١٠، وتمامها ﴿أَمْوَالُ الْيَتَامَى ظُلْمًا إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَارًا وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيرًا﴾.

(٨) ينظر من لا يحضره الفقيه: ٣/ ١٧٣ ح ٣٦٥٢.

والقمي عنه **عائشة** قال: قال رسول الله **ﷺ**: «لَمَّا أُسْرِي بِي إِلَى السَّمَاءِ رَأَيْتُ قَوْمًا تُقَذَّفُ فِي أَجْوَاهِمِ النَّارُ وَتَخْرُجُ مِنْ أَدْبَارِهِمْ، فَقُلْتُ: مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جِبْرَائِيلُ؟ فَقَالَ: هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا»^(١).

وفي (الكافي) عن الباقر **عائشة**: (إِنَّ آكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ يَجِيءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالنَّارُ تَلْتَلِبُ فِي بَطْنِهِ حَتَّى يَخْرُجَ لَهْبُ النَّارِ مِنْ فِيهِ، يَعْرِفُهُ أَهْلُ الْجَمْعِ أَنَّهُ آكَلَ مَالِ الْيَتِيمِ)^(٢).

[في الحشر]

حديث: عن (المحجة البيضاء) للفاضل الملا محسن الفيض في حديث عن سيّد العابدين: (إذا كان يوم القيامة.. إلى إن قال: حتّى يقفوا على عقبة المحشر، فيركب بعضهم على بعض... إلى أن قال: فيمنعون من المضي، فتشتدّ أنفاسهم، ويكثر عرقهم، وتضيق لهم أمورهم، ويشتدّ ضجيجهم، وترتفع أصواتهم، قال: فيُشرف الجبار تعالى عليهم من فوق عرشه في ظلال من الملائكة [فيأمر ملكًا من] الملائكة، فينادي فيهم: يا معشر الخلائق، أنصتوا واستمعوا منادي الجبار، قال: فيسمع آخرهم كما يسمع أولهم، قال: فتتكسر أصواتهم عند ذلك، وتخشع أبصارهم، وتضطرب فرائضهم^(٣)، وتفزع قلوبهم، ويرفعون رؤوسهم إلى ناحية الصوت ﴿مُهْطِعِينَ إِلَى الدَّاعِ﴾^(٤)، قال: فعند ذلك يقول الكافر: ﴿هَذَا يَوْمٌ عَسِيرٌ﴾^(٥).

قال: فيُشرف الجبار (تعالى ذكره) الحكم العدل عليهم، فيقول: أنا الله لا إله إلا أنا الحكم العدل الذي لا يجوز، اليوم أحكم بينكم بعدلي وقسطي، لا يُظلم اليوم عندي أحد، اليوم آخذ للضعيف من القوي بحقه، ولصاحب المظلمة بالمظلمة بالقصاص من الحسنات والسيئات، وأثيب على الهبات، ولا يجوز هذه العقبة اليوم عندي ظالمٌ ولأحدٍ عنده مظلمة،

(١) تفسير القمي: ١/ ١٣٢.

(٢) ينظر الكافي: ٢/ ٣١-٣٢ ب: بدون عنوان.

(٣) في الأصل: (فرائضهم)، وما أثبتناه من المصدر.

(٤) سورة القمر: من الآية ٨.

(٥) سورة القمر: من الآية ٨.

إلا مظلمة يهبها صاحبها وأثيبه عليها، وأخذ له بها عند الحساب، وتلازموا أيها الخلائق واطلبوا مظالمكم عند من ظلمكم بها في الدنيا، وأنا شاهد لكم بها عليهم، وكفى بي شهيداً. قال: فيتعارفون ويتلازمون، فلا يبقى أحدٌ له [عند أحدٍ]* مظلمة أو حقٌ [إلا]* لزمه بها، قال: فيمكتون ما شاء الله فيشتدّ حالهم، ويكثر عرقهم، وترتفع أصواتهم بضجيجٍ شديد، فيتمنون المخلص منه بترك مظالمهم لأهلها، قال: ويطلع الله على جهدهم، فينادي منادٍ من عند الله، يُسَمِّعُ آخَرَهُمْ كما يُسَمِّعُ أَوْلَاهُمْ: يا معشر الخلائق أنصتوا لداعي الله تعالى واسمعوا؛ إنَّ الله تعالى يقول: أنا الوهاب، إن أحببتم أن تُواهبوا فتواهبوا، وإن لم تُواهبوا أخذت لكم بمظالمكم، قال: فيفرحون بذلك لشدة جهدهم، وضيق مسلكتهم وتزاحمهم، قال: فيهب بعضهم مظالمهم؛ رجاء أن يتخلصوا ممّا هم فيه، ويبقى بعضهم، فيقول: يا ربّ مظالمنا أعظم من أن نهبا.

قال: فنادى منادٍ من تلقاء العرش: أين رضوان خازن الجنان جنان الفردوس؟ قال: فيأمره الله أن يُطلع من الفردوس قصرًا من فضة بما فيه من الآنية والخدم، قال: فيطلعه عليهم في حفافة القصر الوصائف والخدم، قال: فينادي منادٍ من عند الله: يا معشر الخلائق هذا لكّل من عفا عن مؤمن، قال: فيعفون كلّهم إلا القليل، قال: فيقول تعالى: لا يجوز إلى جنّتي اليوم ظالم ولأحدٍ من المسلمين مظلمة حتّى يأخذها منه عند الحساب، أيها الخلائق استعدّوا للحساب، قال: ثمّ يخلى سبيلهم فيطلعون إلى العقبة، فيكرد^(١) بعضهم بعضًا حتّى ينتهوا إلى العرصة، والجبار تعالى عند العرش قد نُشرت الدواوين، ونُصبت الموازين، وأحضر النبيون والشهداء؛ وهم الأئمة، يشهد كلّ إمام على أهل عالمه؛ بأنّه قد قام فيهم بأمر الله تعالى، ودعاهم إلى سبيل الله.

قال (الراوي): فقال رجل من قريش: يا بن رسول الله إذا كان للرجل المؤمن عند الرجل الكافر مظلمة؛ أي شيء يأخذ من الكافر وهو من أهل النار؟ قال: فقال له عليّ بن الحسين عليه السلام: يُطرح عن^(٢) المسلم من سيئاته بقدر ما له على الكافر، فيُعذّب الكافر

(١) الكرد: الطرد، يُقال: فلان يكرد القوم، كأنّه يدفعهم. (الصالح: ٢ / ٥٣١).

(٢) في الأصل (على)، وما أثبتناه من المصدر.

بها مع عذابه بكفره عذابًا بقدر ما للمسلم قبله من مظلمة، قال: فقال له القرشي: فإذا كانت المظلمة للمسلم عند مسلم، كيف تؤخذ مظلمته من المسلم؟ قال: يؤخذ للمظلوم من الظالم من حسناته بقدر حق المظلوم، فتُزاد على حسنات المظلوم، فقال له القرشي: فإن كان لم يكن للظالم حسنات؟ قال: فإن كان للمظلوم سيئات يؤخذ من سيئات المظلوم فتُزاد على سيئات الظالم^(١). انتهى كلام المحجة البيضاء.

ولنختم الكلام، بحمد الملك العلام، تمت على يد مؤلفها محمد بن سليمان التُّنكُابِيُّ في سنة (١٢٦٦هـ).



(١) ينظر المحجة البيضاء: ٨ / ٣٢٣-٣٢٦.

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. الآداب الدينيّة للخزانة المعينيّة: للشيخ أبو عليّ الفضل بن الحسن الطبرسيّ (ق٦هـ)، تحقيق: ماجد بن أحمد العطية، الناشر: انتشارات الشريف الرضيّ، ط١، ١٤٢٣هـ.
٢. إحياء علوم الدين: لأبو حامد الغزاليّ (ت٥٠٥هـ)، الناشر: دار الكتاب العربيّ - بيروت.
٣. الإرشاد في معرفة حجج الله على العباد: للشيخ محمّد بن محمّد بن النعمان العكبريّ البغداديّ (المفيد) (ت٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة آل البيت عليه السلام لتحقيق التراث، الناشر: دار المفيد - بيروت، ط٢، ١٤١٤هـ.
٤. إرشاد القلوب: للشيخ أبو محمّد الحسن بن محمّد الديلميّ (ق٨هـ)، الناشر: انتشارات الشريف الرضيّ - قم - إيران، ط٢، ١٤١٥هـ.
٥. أساس البلاغة: لمحمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، الناشر: دار ومطابع الشعب - القاهرة، ط سنة ١٩٦٠م.
٦. أعلام الدين في صفات المؤمنين: للشيخ الحسن بن أبي الحسن الديلميّ (ق٨هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث - قم.
٧. أعيان الشيعة: للسيد محسن الأمين (ت١٣٧١هـ)، تحقيق: حسن الأمين، الناشر: دار التعارف للمطبوعات - بيروت.
٨. الأمالي: للشيخ محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه القميّ (ت٣٨١هـ)، تحقيق ونشر: قسم الدراسات الإسلاميّة - مؤسسة البعثة - قم، ط١، ١٤١٧هـ.
٩. أمل الآمل: للشيخ محمّد بن الحسن (الحرّ العامليّ) (ت١١٠٤هـ)، تحقيق: السيد أحمد الحسينيّ، الناشر: مكتبة الأندلس - بغداد.
١٠. أنوار الربيع في أنواع البديع: للسيد عليّ صدر الدين بن معصوم المدنيّ (ت١١٢٠هـ)، تحقيق: شاکر هادي شکر، الناشر: مطبعة النعمان - النجف الأشرف، ط١، ١٣٨٨هـ.
١١. بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمّة الأطهار: للشيخ محمّد باقر المجلسيّ (ت١١١١هـ)، الناشر: مؤسسة الوفاء - بيروت، ط٢، ١٤٠٣هـ.
١٢. تاج العروس من جواهر القاموس: للسيد محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ الزبيديّ الحنفيّ

- (ت١٢٠٥هـ)، تحقيق: عليّ شيري، الناشر: دار الفكر- بيروت، ط/١٤١٤هـ.
١٣. تاج اللغة وصحاح العربية (الصّاح): لإسماعيل بن حمّاد الجوهريّ (ت٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبدالغفور عطّار، الناشر: دار العِلْم للملايين- بيروت، ط٤، ١٤٠٧هـ.
١٤. تحف العقول عن آل الرسول ﷺ: للشيخ أبو محمّد الحسن بن عليّ بن الحسين بن شعبة الحرّانيّ: (ق٤هـ)، تصحيح وتعليق: عليّ أكبر الغفاريّ، الناشر: مؤسسة النشر الإسلاميّ التابعة لجماعة المدرّسين بقمّ المشرفّة، ط٢، ١٤٠٤هـ.
١٥. تراجم الرجال: للسّيد أحمد الحسينيّ، الناشر: مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ - قمّ، ط سنة ١٤١٤هـ.
١٦. تفسير العياشيّ: للمحدث محمّد بن مسعود العياشيّ (ت٣٢٠هـ)، تحقيق: الحاجّ السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، الناشر: المكتبة العلميّة الإسلاميّة - طهران.
١٧. تفسير القمّيّ: لأبو الحسن عليّ بن إبراهيم القمّيّ (ت نحو ٣٢٩هـ)، تحقيق: السيّد طيّب الموسويّ الجزائريّ، الناشر: مؤسسة دار الكتاب - قمّ، ط٣، ١٤٠٤هـ.
١٨. تفسير نور الثقلين: للشيخ عبد عليّ بن جمعة العروسيّ الحوزيّيّ (ت١١١٢هـ)، تصحيح وتعليق: السيّد هاشم الرسوليّ المحلّاتيّ، الناشر: دار التفسير - قمّ - إيران، ط١، ١٤٢٤هـ.
١٩. تنبيه الخواطر ونزهة النواظر (مجموعة ورام): للشيخ ورام بن أبي فراس المالكيّ الأشتريّ (ت٦٠٥هـ)، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة، ط٢، ١٣٦٨ش.
٢٠. تهذيب الأحكام في شرح المقنعة للشيخ المفيد (رضوان الله عليه): للشيخ محمّد بن الحسن الطوسيّ (ت٤٦٠هـ)، تحقيق وتعليق: السيّد حسن الموسويّ الخراسانيّ، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة- طهران، ط٣، ١٣٦٤ش.
٢١. جامع الأخبار: للشيخ محمّد بن محمّد السّبزواريّ (ق٧هـ)، تحقيق: علاء آل جعفر، الناشر: مؤسسة آل البيت ﷺ لإحياء الثّراث- قمّ، ط١، ١٤١٣هـ.
٢٢. جامع العلوم في اصطلاحات الفنون الملقّب ب(دستور العلماء): للقاضي عبد النبيّ بن عبد الرسول الأحمد نكري (ت ق. ١٢هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلميّ للمطبوعات - بيروت - لبنان، ط٢، ١٣٩٥هـ.
٢٣. دعائم الإسلام وذكر الحلال والحرام والقضايا والأحكام عن أهل بيت رسول الله عليه وعليهم أفضل السّلام: للسّيد القاضي النعمان بن محمّد بن منصور التّيميّ المغربيّ (ت٣٦٣هـ)، تحقيق: آصف بن عليّ أصغر فيضيّ، الناشر: دار المعارف- القاهرة، ط سنة ١٣٨٣هـ.
٢٤. ديوان ابن بسّام البغداديّ عليّ بن محمّد بن نصر كان حيّاً سنة (٣٦٠هـ)، صنعة وتحقيق: د. مزهر السودانيّ، الناشر: مؤسسة المواهب للطباعة والنشر - بيروت - لبنان، ط١، ١٤١٩هـ.

٢٥. الذريعة إلى تصانيف الشيعة: للشيخ محمّد محسن بن عليّ المنزوي (آقا بزرك الطهراني) (ت١٣٨٩هـ)، الناشر: دار الأضواء- بيروت، ط٣، ١٤٠٣هـ.
٢٦. ربيع الأبرار و نصوص الأخبار: لمحمود بن عمر الزمخشريّ (ت٥٣٨هـ)، تحقيق: عبد الأمير مهنا، الناشر: مؤسسة الأعلميّ - بيروت، ط١، ١٤١٢هـ.
٢٧. روضة الواعظين: للشيخ محمّد بن الفثال النيسابوريّ الشهيد (ت٥٠٨هـ)، تقديم: السيّد محمّد مهدي السيّد حسن الخرسان، الناشر: منشورات الشريف الرضيّ- قمّ.
٢٨. سفينة البحار ومدينة الحكّم والآثار: للشيخ عبّاس القميّ (ت١٣٥٩هـ)، الناشر: دار الأسوة- إيران، ط٤، ١٤٢٧هـ.
٢٩. سنن أبي داود: للحافظ أبي داود سليمان بن الأشعث السجستانيّ (ت٢٧٥هـ)، تحقيق: سعيد محمّد الحام، الناشر: دار الفكر، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٠. سنن الترمذيّ: للحافظ أبي عيسى محمّد بن عيسى بن سورة الترمذيّ (ت٢٧٩هـ)، تحقيق وتصحيح: عبد الوهّاب عبد اللطيف، الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع- بيروت- لبنان، ط٢، ١٤٠٣هـ.
٣١. السنن الكبرى: للحافظ أحمد بن الحسين بن عليّ البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، الناشر: دار الفكر.
٣٢. سير أعلام النبلاء: للذهبيّ (ت٧٤٨هـ)، تحقيق: صالح السمر، إشراف وتخرّيج: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط٩، ١٤١٣هـ.
٣٣. شرح نهج البلاغة: لعبد الحميد بن أبي الحديد المعتزليّ (ت٦٥٦هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار إحياء الكتب العربيّة، ط١، ١٣٧٨هـ.
٣٤. شُعب الإيمان: لأحمد بن الحسين البيهقيّ (ت٤٥٨هـ)، تحقيق: أبي هاجر محمّد السعيد بن بسويّ زغلول، تقديم: د. عبد الغفّار سليمان البنداريّ، الناشر: دار الكتب العلميّة - بيروت، ط١، ١٤١٠هـ.
٣٥. عدّة الداعي ونجاح الساعيّ: للشيخ أحمد بن فهد الحلّيّ (ت٨٤١هـ)، تصحيح وتعليق: أحمد الموحدّيّ القميّ، الناشر: مكتبة وجداني- قمّ.
٣٦. عيون الحكّم والمواعظ: للشيخ عليّ بن محمّد الليثيّ الواسطيّ (ق ٦هـ)، تحقيق: الشيخ حسين الحسنّيّ البيرجنديّ، الناشر: دار الحديث- قمّ، ط١.
٣٧. فهرستگان نسخه های خطی ایران (فنخا): للشيخ مصطفى درايّتي، الناشر: سازمان اسناد و کتابخانه ملی جمهوری اسلامی ایران، ط١، ١٣٩٠ش.
٣٨. قرب الإسناد: للشيخ عبد الله بن جعفر الحميريّ (ت٣٠٤هـ)، تحقيق ونشر: مؤسسة آل البيت عليه السلام لإحياء التراث- قمّ، ط١، ١٤١٣هـ.

٣٩. قصص العلماء: للميرزا محمد بن سليمان التُّنكَابُنِيّ (ت ١٣٠٢هـ)، ترجمة: الشيخ مالك وهبي، الناشر: ذوي القربى - قم، ط ١، ١٣٨٤ش.
٤٠. الكافي: للشيخ محمد بن يعقوب بن إسحاق الكليني الرّازي (ت ٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دار الكتب الإسلاميّة - طهران، ط ٥، ١٣٦٣ش. (فارسي).
٤١. كتاب الأفعال: لسعيد بن محمد المعافري السرقسطي (ابن الحدّاد) (ت ٤٠٠هـ)، تحقيق: د. حسين محمد شرف، الناشر: مؤسّسة دار الشعب - القاهرة - مصر، ط ١، ١٤٢٣هـ.
٤٢. كتاب الخصال: للشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القميّ (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسّسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم المشرفّة، ط سنة ١٤٠٣هـ.
٤٣. كتاب العين: للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، الناشر: مؤسّسة دار الهجرة - إيران، ط ٢، ١٤٠٩هـ.
٤٤. كشف اليقين في فضائل أمير المؤمنين: للشيخ الحسن بن يوسف بن المطهر الأسديّ (العَلّامة الحلّيّ) (ت ٧٢٦هـ)، تحقيق: حسين الدراگهي، ط ١، ١٤١١هـ.
٤٥. الكشكول: للشيخ بهاء الدين العامليّ (ت ١٠٣١هـ)، تقديم: السيّد محمد مهدي السيّد حسن الخراسان، الناشر: منشورات المطبعة الحيدريّة - النجف، ط سنة ١٣٩٣هـ.
٤٦. كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال: للعلامة علاء الدين عليّ المتقيّ الهنديّ البرهاني فوري (ت ٩٧٥هـ)، ضبط وتفسير: الشيخ بكري حياني، تصحيح وفهرسة: الشيخ صفوة السقا، الناشر: مؤسّسة الرسالة - بيروت - لبنان، ط سنة ١٤٠٩هـ.
٤٧. مجمع البحرين: للشيخ فخر الدّين الطريحيّ (ت ١٠٨٥هـ)، تحقيق: السيّد أحمد الحسيني، الناشر: مرتضوي، ط ٢، ١٣٦٢ش.
٤٨. المحجّة البيضاء في تهذيب الأحياء: للمولى محمد محسن (الفيض الكاشاني) (ت ١٠٩١هـ)، تحقيق: علي أكبر الغفاري، الناشر: دفتر انتشارات إسلامي وابسته به جامعه مدرسين حوزة علميه قم، ط ٢.
٤٩. المحيط في اللغة: للصاحب بن عبّاد (ت ٣٨٥هـ)، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، الناشر: عالم الكتاب-بيروت-لبنان، ط ١، ١٤١٤هـ.
٥٠. مستدرکات أعيان الشّيعة: للسيّد حسن الأمين (ت ١٣٩٩هـ)، الناشر: دار التعارف للمطبوعات-بيروت، ط سنة ١٤٠٨هـ.
٥١. مسند أحمد: لأحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، الناشر: دار صادر - بيروت - لبنان.

٥٢. مصباح الشريعة ومفتاح الحقيقة: المنسوب للإمام الصادق عليه السلام (ت ١٤٨هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلميّ للطبوعات بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٠٠هـ.
٥٣. معجم رجال الفكر والأدب في النجف خلال ألف عام: للشيخ محمد هادي الأميني (ت ١٤٢٥هـ)، ط ٢، ١٤١٣هـ.
٥٤. المغرب في ترتيب المعرب: لناصر الدين المطرزي (ت ٦١٠هـ)، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، الناشر: مكتبة أسامة بن زيد - حلب - سورية، ط ١، ١٣٩٩هـ.
٥٥. مفتاح الفلاح في عمل اليوم والليلة من الواجبات والمستحبات: للشيخ بهاء الدين محمد بن الحسين بن عبد الصمد الحارثي الهمداني العاملي (ت ١٠٣١هـ)، الناشر: مؤسسة الأعلميّ للطبوعات - بيروت - لبنان.
٥٦. مَنْ لَا يَحْضُرُهُ الْفَقِيه: للشيخ محمد بن علي بن بابويه القمي (ت ٣٨١هـ)، تصحيح وتعليق: علي أكبر الغفاري، الناشر: مؤسسة النشر الإسلامي التابعة لجماعة المدرسين بقم، ط ٢.
٥٧. نقاء البشر في القرن الرابع عشر: للشيخ محمد محسن بن علي المنزوي (آغا بزرگ الطهراني) (ت ١٣٨٩هـ)، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، ط ١، ١٤٣٠هـ.
٥٨. النهاية في غريب الحديث والأثر: لمجد الدين ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي، الناشر: مؤسسة إسماعيليان للطباعة والنشر والتوزيع - قم - إيران، ط ٤، ١٣٦٤ش.
٥٩. نهج البلاغة: مجموع ما اختاره الشريف أبو الحسن محمد الرضي بن الحسن الموسوي (ت ٤٠٦هـ) من كلام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام (ت ٤٠هـ)، تحقيق: د. صبحي صالح، ط ١، ١٣٨٧هـ.
٦٠. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر: لعبد الملك الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ)، تحقيق وشرح: د. مفيد محمد قميحة، الناشر: دار الكتب العلميّة - بيروت، ط ١، ١٤٠٣هـ.

453

Tanzih Al-Mustafa Al-Mukhtar
Amma Lam Yathbot Men Al Athar
A Critical Study of the Book's Two
Editions

Ahmed Abdel Ati Al-Athari
Researcher in the Drawings of the
Prophet's Relics
Assiut University
Egypt

Manuscripts Indexes and bibliographies of publications

491

Index of the Manuscripts of
Sayyid Muhammad Taqi
al Fadlallah al-Amili's Library

Sheikh Muhammad Taqi al-Faqih al-
Amili
Researcher in al-Amili Heritage
Lebanon

511

Guide of Texts and Annotated
Certificates in Encyclopedias and
Books
Section Four

Haidar Kadhim Al-Jubouri
Bibliographic expert researcher
Iraq

Heritage News

535 From Heritage News

Prepared By Editorial Board

261 An Experimental Study of the
Phenomenon of Acid-Base
Degradation (Oxidative Hydrolysis)
of Ferrous Sulfate in Manuscripts
Written with Reactive Inks

Dr Madian Hamed Abdul Hady
Mahmoud
Faculty of Archaeology-Fayoum
University
Egypt

Reviewed texts

289 Observations of Sheikh Ibrahim
Al-Bayadhi in the Treasury and
Library of Imam Al-Ridha (peace
be upon him) During One of his
Visits to Khorasan

Prepared by
Salah Mahdi al-Sarraj
Director of the Manuscript Imaging
and Cataloging Center
Al-Abbas's Holy Shrine
Iraq

313 Zad al-Musafireen
Sheikh Mirza Muhammad ibn
Mirza Sulayman al-Tabeeb al-
Tankabni (1302 AH)

Annotated by
Ali Addai Nahi al-Hisnawi
Heritage Revival Center - Al-Abbas's
Holy Shrine
Iraq

365 The Spirit of Eloquence in Ijazah
of Sayyid Salman
(Ijazah of Sayyid Mahdi al-
Kadhimi to Sayyid Salman Hadi
al Tuma)

Prepared and presented by
Sayyid Salman Hadi al Tuma
Heritage Researcher
Iraq

Criticism of Heritage works

399 Earnest Critical Standpoints with
the Investigation of the Printed
Mathematical Heritage within
the Encyclopedia of Sheikh Baha'
al-Din al-Amili

Sheikh Fadhel Habib al-Hilli
The Scientific Hawza - Najaf
Iraq

Content

Heritage studies

-
- | | | |
|-----|---|--|
| 17 | The Qur'ans attributed to Imam Ali (peace be upon him): A Study of their Reality and Content | Dr Ahmed Jasim Al-Najafi
Faculty of Basic Education / University of Kufa
Iraq |
| 55 | A Study in the Chains of Narration of Risalat Al-Huquq and its References | Ammar Al-Sayyid Mujtaba Al Sayyid
Yusha'a Al-Musawi
The Scientific Hawza – Najaf
Iraq |
| 117 | Jami' al-Maqal by Sheikh al-Tureihi is a Pioneer in the Study of Narrators' Commonalities | Sheikh Muhammad Issa Al-Bannai
Al-Qatifi
Professor in the Scientific Hawza
Saudi Arabia |
| 161 | The Grammatical Manufacturing Mode and its General Principles According to Ibn Rushd: A Reading in Al-Dharuri fi Sana'at Al-Nahw | Asst. Prof. Sahib Jaafar Abu Janah
College of Arts/ Mustansiriyah
University
Iraq |
| 189 | Indexing Arabic Manuscripts at the Tlemcen School, Curated by Auguste Cour
A Reading on the Formation of the Index, its Adjustment and Characteristics | Prof. Dr Abdul Rahman Baghdad
University Center of Maghnia
Algeria |
| 219 | Investigating the Written Heritage and its Connection to Criticism in the Scientific Research Methodology | Muneef Fayadh
Heritage Revival Center - Al-Abbas's
Holy Shrine
Iraq |
-

lowing regulations:

1. The researcher or reviewer will be informed of delivering the posted material to be published within a period may not exceed the maximum of two weeks.
2. The researchers should be reminded of the publication acceptance of the editorial board within a period may not exceed the maximum of two months.
3. The pieces of research, whose evaluators realize that it should be amended or be added to, will be returned to their writers in order to be organized accurately before publication.
4. The researchers will be informed if their pieces of research are rejected without mentioning the reasons of rejection.
5. Every researcher will be given one copy of the issue in which his research is published, with three separate pieces of research from the same published material and a reward, as well.

• **The journal considers the following priorities in publication:**

1. The date of receiving the research by the editor-in-chief.
 2. The date of presenting the revised pieces of research.
 3. The variety of the research materials as far as possible.
- The published pieces of research express the opinions of their writers and do not necessarily reflect the opinions of the journal.
 - The pieces of research are arranged according to the technical considerations which have nothing to do with the status of the researcher.
 - The reviewer or the researcher who is not known for the journal has to send on the journal email, a brief biographical note, his address and email, for the introductory and documentary purposes on the following email: *Kh@hrc.iq*
 - Editorial board reserves the right to make the required amendments upon the approved pieces of research for publication.
 - The board of editors will chose distinguished researches published in the magazine, and vows to republish them separately.

The Publishing Terms

- The journal should publish the scientific pieces of research that are related to the manuscripts and documents, reviewed texts, direct studies, and objective critical follow-ups which are related to it.
- The researcher should commit himself with the requisites of the scientific research and its rules in order to get benefit from its sources, and be within the frame of the Researchers 'style during discussion and criticism. Otherwise, the examined research or the text will contain certain topics that attempt to raise the feeling of sectarianism or even sensitivity towards any belief, ideology, or sect.
- The research should not be published previously or presented to other means of publication. The researcher is responsible for doing an independent commitment.
- The font should be in (Simplified Arabic). The texts printing size should be (16), and the margins printing size should be (12), and the pages number should not be less than (20).
- The reviewed research or text should be printed on the (A4) type of paper in one copy with a CD. The pages should be numbered successively.
- The research should be presented with its Arabic and English abstracts, each in a separate paper including the title of the research.
- The familiar scientific principles, documentation and references should be taken into account. The documentation should include the name of the source, the number of the part and the page
- The research should be presented with a separate list of references including the title of the source, the name of the author, the name of the investigator or the interpreter if s/he is available, the publishing country name, the place of publication and finally the date of publication. The name of the books and pieces of research should be arranged alphabetically. And if there are foreign references, they should be added separately, i.e. not within the Arabic references
- Researches shall be subject to the scientific deduction program and to a confidential assessment of its validity for publication, and shall not be returned to its owners, whether accepted for publication or not, according to the fol-



Dr. Abbas Hani Al- Grakh (Iraq)

Ministry of Education - Babylon Directorate of Education

Dr. Ali Fareg Al- Ameri (Italy)

Ambrosiana Library / Milano

Collage of Sociology - University of Milano Bicocca

Advisory board

Prof. Dr. Sahib G. Abo-Genaaah (Iraq)

Collage of Arts - Al-Mustansiriyah University

Prof. Dr. Jarek Abed Aoun Al Janabi (Iraq)

College of Education - Al-Mustansiriya University

Prof. Nebeela Abd Al- Munaam (Iraq)

Arab Scientific Heritage Revival Centre - Baghdad University

Prof. Dr. Ahmed Shawky Benbin (Morocco)

Director of Al-Hassania Library at the Royal Palace in Rabat

Dr. Saeed Abd Al- Hammeed (Egypt)

*Director General of Restoring Museums of Antiquities- Ministry
of Egyptian Antiquities*

Prof. Dr. Fadhil Al- Beyaat (Turkey)

The Research Centre for Islamic History, Art and Culture

Prof. Dr. Munther A. Al Muntheri (Iraq)

Collage of Arts - Baghdad University

Prof. Dr. Waleed M. Al- Seraakbi (Syria)

Collage of Arts - Hama University

The general supervision

His Eminence Sayid Ahmed Al- Saafi

Editor-in-chief

Sayid Layth Al- Musawi

Managing editor

Mohammad Al-Wakeel

Sub editor

Dr. Husayn Al-Sheibaani

Editorial board

Dr. Ali Habeeb Al- Aedaani

Dr. Ammer Mahmoud AL-Kaabi

Hasan Arebi Al-Khalidi

Art Director

Ali Hussien Alwan ALtamimi

English Translation

Habib AL Zatar\ Lebanon



Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission for Heritage Revival
The Heritage Revival Centre

Al-Abbas Holy Shrine. The High Commission for Heritage Revival. The Heritage Revival Centre.

AL-Khizanah : A Half Annual Scientific Journal which is Concerned with Manuscripts and Documents \ Issued by The Heritage Revival Centre.- Karbala, Iraq : Abbas Holy Shrine, The High Commission for Heritage Revival, The Heritage Revival Centre, 1438 hijri = 2017-

Volume : Illustrations ; 24 cm

Semi-Annual.- The Seventeenth Issue, The ninth year, March 2025-

Includes Bibliographies.

Text in Arabic abstract in Arabic and English.

ISSN : 4586 - 2521

1. Manuscripts --Periodicals 2. Periodicals Arabic -- Iraq. A. title.

LCC : Z115.1 .A8378 2024 NO. 17

DDC: 011.31

Cataloging Center and Information Systems - Library and House of Manuscripts of
Al-Abbas Holy Shrine

ISSN : 4586 - 2521

Consignment Number in the Housebook and Iraqi
Documents: 2245, 2017

Iraq- Holy Karbala

You can contact or communicate with the journal via:

00964 7813004363

Web: Kh.hrc.iq -- Email: Kh@hrc.iq

Post-Office: Holy Karbala P.o (233)

Sale Price

Inside Iraq: 10\$ - Outside Iraq: 15\$



*Al- Abbas Holy Shrine
The High Commission
for Heritage Revival*

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific Journal
which is Concerned with Manu-
scripts Heritage and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Seventeenth Issue, The ninth year,
Ramadan 1446 AH - March 2025*



*In the Name
of Allah the
Compassionate
the Merciful*

PRINT ISSN : 2521 - 4586

Al-Khizanah

*A Half Annual Scientific
Journal which is Concerned
with Manuscripts Heritage
and Documents*

*Issued by
The Heritage Revival Centre*

*The Seventeenth Issue, The ninth year,
Ramadan 1446 AH - March 2025*

for contact:

mob: 00964 7813004363

web: kh.hrc.iq

email: kh@hrc.iq